من كنوز المخطوطات
(٥)

غاية الرغبة في آداب الصحبة

للإمام جلال الدين السيوطي

تحقيق

أبو صهيب أسامة بن عبد العليم آل عطوة

الناشر
دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع
جدة - هاتف ٦٦٣١٤٠٣ فاكس ٦٦٥٧٥٢٩

الطبعة الأولى

٢٠٠٠

الناشر

دار ماجد عسيري

للنشر والتوزيع

جدة / هاتف: ٦٦٣١٤٠٣ ـ فاكس: ٦٦٥٧٥٢٩

مكتب القاهرة هاتف: ٠١٠١٤٦٢٤٧٠



هـاتـف : ٢٩٨٤٣٧٥
فاكـس : ٢٤٣٣٢٤٩
محمول : ٠١٠١٩٠٠٠٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمد للَّه، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾، و قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾، وقال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾.

وبعد، ، ،

فإن الأخوة في اللَّه مما أنعم اللَّه به على المسلمين وبصلاح الأخوة يصلح المجتمع المسلم، ومن ثم جعل النبي ﷺ للأخ على أخيه حقوقًا جاءت في الأحاديث الصحيحة، وقد قال اللَّه سبحانه: ﴿ **إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم** ﴾، وقال سبحانه: ﴿ **واعتصموا بحبل اللَّه جميعًا ولا تفرقوا** ﴾، وقال عز وجل: ﴿ **وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم** ﴾.

وقال النبي ﷺ: «**وكونوا عباد اللَّه إخوانًا**»، وقال ﷺ: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**»، وفي لفظ: «**المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**»، وفي لفظ: «**المؤمنون كرجل واحد إن**

اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»، وفي لفظ: «**المسلمون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله**»، وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا**» وحتى تسلم للإنسان أخوته وتسلم له صحبته لا بد أن يأتي بحقوقها لا سيما وقد كثر بين المسلمين الشحناء والبغضاء والتحاسد وغيره من الأخلاق السيئة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب لكن رضي بالتحريش بينهم**»، وعلى الإنسان أن يقرأ في فضل الحب في اللَّه وفضل قضاء حوائج المسلمين والسعي في الإصلاح بينهم ويقرأ في هدي السلف، وكيف كانوا يطبقون ذلك عمليًا.

وليجتنب التدابر والخصام وليعلم أن ذلك يضر أول ما يضر به ولِمَ الخصام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن أبغض الرجال إلى اللَّه الألد الخصم**»، ويقول: «**تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك باللَّه شيئًا إلا رجلاً قامت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا**»، ويقول: «**أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها**... الحديث وفيه: **وإذا خاصم فجر**».

والكتاب الذي بين أيدينا جمع فيه السيوطي - رحمه اللَّه - جملة من الآداب التي ينبغي أن تتوافر في المصاحبة وقد يكون السيوطي اختصره من آداب الصحبة للسلمي وقد قمت بتخريج أحاديثه قدر استطاعتي واللَّه المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا باللَّه فإن يكن ثم توفيق فمن اللَّه وحده لا إله غيره ولا رب سواه، وإن يكن من تقصير فمن العبد الفقير ورحم اللَّه رجلاً هداني إليه وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه **أسامة بن عبد العليم**

بلقاس - دقهلية - مصر

وصف المخطوطة

هذه المخطوطة من مخطوطات مكتبة بلدية الإسكندرية دفعها إلي أبو عبد اللَّه محمد آل فرج، حفظه اللَّه، تقع في ستة وعشرين صفحة تقع كل صفحة في تسعة عشر سطراً جيدة الخط إلى حدٍ ما إلا أن فيها بعض الكلمات التي لا تقرأ إلا بصعوبة.

وقد استعنت بكتاب آداب الصحبة للسلمي ورمزت له برمز (س) وكتاب آداب العشرة لأبي البركات الغزي ورمزت له بالرمز (غ).

* * *



كتاب غاية الرغبة في آداب الصحبة
تأليف سيدنا ومولانا الإمام المحقق
المدقق محيي الشريعة أبي
بكر عبد الرحمن السيوطي
رحمه الله تعالى
عليه

جزى الله من تأمل صنعتي وقابل ما فيها من السهو بالعفو
وأصلح ما أخطأت فيه بفضله وفطنته واستغفر الله من سهوه

رويناوصايا عن هداة كثيرة تضوع إذا استعملتها ضوع عنبر
وما الوعظ في كل الخلايق نافعًا ولكن ما نرويه من ذاك عن نبي

إني لأستحيي من الله كلما
قلت أطيعوا أيها الناس واسمعوا

لئن كانت الدنيا اثالتك ثروة فقد اصبحت فيها بعد عسر اخا يسر

لقد كشف الاثراء عنك خلائقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

[illegible]

وقال عبيد الله الحري الملي وقد قال لمن بين اخوانه ما له

رأى خلة منهم فسدها بماله بشاطرهم حتى استوت بهم الحال

ومن آدابه ان لا يغرق في الخصومة ويترك للصلح موضعا

فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا وعن علي

رضي الله عنه موقوفا انه قال

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما

وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما

[illegible] انه قيل لابي سفيان بن حرب ما الذي بلغ بك

من الشرف ما نرى قال ما خاصمت رجلا الا جعلت بيني وبين

الصلح موضعا او قال موعدا [illegible] معرفة حقوق

الرجال في معاشرتهم على حسب ما يستحق من الاستحقاق

في التوقير له دائما والله سبحانه وتعالى اعلم وهذا اخر

الكتاب والله سبحانه وتعالى الهادي والموفق للصواب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

[illegible]

جتنب صحبة ثلاثة من الناس من الجبابرة الغافلين والقرا



المداهنين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد للَّه، وصلوات اللَّه تعالى وسلامه على عباده الذين اصطفى.

وبعد،،،

فقد سألني بعض الأصدقاء والأصحاب، أن أصنف لهم في آداب الصحبة كتابًا، فأجبتهم إلى ذلك راغبًا في الثواب، وإلى اللَّه سبحانه المرجع والمآب، فقد سميت هذا الكتاب بغاية الرغبة في آداب الصحبة:

فأول ذلك أقول:

الصحبة لها شروط وآداب وعلامات وأسباب.

فمن آدابها:

١ ـ التجاوز عن الأخطاء[1]

إنك إذا أخطأ صاحبك، بلفظه، أو شتمه، أو غلطة، فلا تؤاخذه بها ولا تعاتبه من أجلها؛ لأن خروج الكلام مثل خروج السهام.

ومن آدابها:

٢ ـ إعانة الأبناء على البر

أن يعين الرجل ولده على بره، بالإفضال عليه كما قال النبي ﷺ: «**رحم اللَّه والدًا أعان ولده على بره بالإفضال عليه**»[2].

---

(١) هذه الزيادات ليست في الأصل وضعتها للفائدة.

(٢) **ضعيف**: أخرجه السلمي في آداب الصحبة أنا محمد بن عبد اللَّه الشعبي، قال أنا أحمد بن مهدي بن صدقه، قال: أنا أبي قال علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر بن محمد =

قال أنشدني المُطرفي لنفسه:

ليس الذي إن ذل صاحبه ... بث الذي كان من أسراره عَلِمَا

إن الكريم الذي تبقى مودتُه ... ويحفظ السر وإن صافا وإن صرما[1]

ومن آدابها:

٣ ـ قبول المشورة

المشورة مع الأخوان، وقبول ما يشيرون به عليه.

قال اللَّه لنبيه ﷺ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾.

= عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعًا به.

قلت: وإسناده ضعيف قال الذهبي في الميزان (١/ ١٢٠): «أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. وقال أيضًا (١/ ١٢٠): «أحمد بن علي مهدى الرقى عن علي الرضا بخبر باطل فاللَّه المستعان.. وما علمت للرضا شيئًا يصح عنه والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ عن علي ورمز له بالضعف وقد ضعفه أيضًا الحافظ العراقي في تعليقه على الإحياء (٢/ ٢١٧): قال حديث «رحم اللَّه ولدًا» أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهما بسند ضعيف. أهـ. وقال ابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث: يروى من حديث علي وابن عمر مرفوعًا وسنده ضعيف. أهـ. وقد ضعفه الشوكاني في الفوائد المجموعة.

أقول: وله طريق آخر مرسل أخرجه التوقاني في معاشرة الأهلين، ذكره العراقي، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٥) وهناد في الزهد من طريق حفص عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الشعبى قال: قال رسول اللَّه ﷺ الحديث وسنده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن إسحاق، والحديث ضعفه الشيخ ناصر الألباني ـ حفظه اللَّه ـ في ضعيف الجامع (٣١١٨)، والضعيفة (١٩٤٦).

(١) قال بن منظور في لسان العرب الصرم: القطع البائن وعم بعضهم به القطع أي نوع كان.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه ورسوله غنيان عنها، ولكن جعلها رحمة لأمتي فمن شاور منهم لم يعدم رشدا، ومن ترك المشورة لم يعدم غيا**»[١] .

ومن آدابها:

٤ ـ إيثار الأصحاب

إيثار الأرفاق على الإخوان، قال تعالى: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾[٢] .

وحكى أن سمع[٣] ببعض الصوفية إلى بعض الخلفاء، وقال يرفضون الشريعة فأخذ منهم طبقة[٤] منهم أبو الحسن الثوري[٥] ؓ فأمر بضرب أعناقهم فبادر أبو الحسين السياف ليضرب عنقه، فقال له السياف: لم بادرت من دون أصحابك؟

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن عدي (٤/ ٣٣٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٧٦) من طريق عباد بن كثير الرملي عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ؓ وعباد هذا ضعيف الحديث، قال فيه البخاري: فيه نظر وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال علي بن الجنيد: متروك، وقال ابن حبان: كان يحيى بن معين يوثقه وهو عندي لا شيء في الحديث، وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الحديث في ترجمته: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعباد الرملي غير محفوظة وهو خير من عباد البصري، وقال البيهقي بعد ذكره بعض هذا المتن: يروى عن الحسن البصري من قوله وهو مرفوعًا غريب.

قلت: فلا يغتر بتحسين المصنف لهذا الحديث في الدرر المنثورة (٢/ ٩٠) بعد أن علمت ما فيه، وقد صحفت لفظة «غيا» عند ابن عدي إلى «غنى» وعند البيهقي إلى «عناء» وعند السلمى إلى «غبنا» ولعله خطأ مطبعي. انظر لسان العرب (١٠/ ١٦٤).

(٢) سورة الحشر، آية (٩).

(٣) كذا وفي الهامش صواب سعى وفي «س» و«غ» كذلك.

(٤) في «س» و«غ» طائفة.

(٥) كُتب فوقها لعله بانون النوري وفي «س» و«غ» النوري، له ترجمة في السير (١٤/ ٧٠) وغيره.

قال: أحببت أن أوثر أصحابي بحياتهم هذه اللحظة!!!

فكان ذلك سبب نجاتهم في حكاية طويلة.

ومن آدابها:

٥ ـ التخلق بمحاسن الأخلاق

أن يتخلق بمحاسن الأخلاق، ويتميز في الصحبة، وروينا عن أبي محمد الجزري قال: كمال الرجل في ثلاث: في: الغربة، والصحبة، والفطنة.

أما الغربة: فلتذليل النفس، وأما الصحبة: فليتخلق بأخلاق الرجال، والفطنة: للتمييز.

ومن آدابها:

٦ ـ موافقة الإخوان

قلة مخالفة الإخوان في أسباب الدنيا، فإن الدنيا أقل ذكرًا من أن يخالف فيها أخ من الإخوان. وروينا عن يحيى بن معاذ قال: «الدنيا لا تسوى هم ساعة، فكيف بغم طول عمرك، وقطع إخوانك، بسببها مع قلة نصيبك منها».

ومن آدابها:

٧ ـ المصاحبة على الدين والوفاء

أن تصاحب الإخوان على الوفاء والدين، دون الرغبة والرهبة والطمع.

سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: «تعامل القرن الأول فيما بينهم زمانا طويلاً بالدين، حتى ذهب الدين، ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء، حتى ذهب الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمروءة حتى ذهبت المروءة، ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء، ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة والرهبة».

وكنت أستحسن هذه الحكاية لأبي محمد الجريري، فوجدت مثله للشعبي

قال: «تعاشروا بالمروءة حتى ذهبت المروءة، ثم تعاشر الناس بالرغبة والرهبة وأظنه يأتي بعد ذلك ما هو شر منه»[١] .

ومن آدابها:

٨ ـ ترك المداهنة

ترك المداهنة في الدين مع من تعاشر، سمعت سهل بن عبداللَّه يقول: «لا يجد رائحة الجنة رجل داهن نفسه أو غيره».

ومن آدابها:

٩ ـ قلة الخلاف وتحري الموافقة

قلة الخلاف على الإخوان، وتحري موافقتهم، فيما يرون ما لم يكن مخالفًا للكتاب والسنة.

وروينا عن جويرية بن أسماء: «دعوت اللَّه تعالى أربعين سنة أن يعصمني من مخالفة الإخوان».

ومن آدابها:

١٠ ـ الذب عن الإخوان

القيام بأعذار الإخوان والأصحاب والذب عنهم، والانتصار لهم، سمعت أبا الحسن القزويني يقول: سمعت أبا الحسن المالكي يقول:

قيل للجنيد: ما بال أصحابك يأكلون كثيرًا؟

قال: لأنهم لا يشربون الخمر، فيكون جوعهم أكثر.

---

(١) **ضعيف:** أخرجه السلمي في آداب الصحبة وفيه الهيثم بن عدي متروك وفيه أيضًا مجالد بن سعيد فيه ضعيف.

قال: فما بال بهم قوة شهوة؟

قال: لأنهم لا يزنون ولا يدخلون تحت محظور. قيل: فما بالهم لا يطربون إذا سمعوا القرآن؟!

قال: ما في القرآن ما يوجب الطرب، هو كلام الحق، نزل بأمر ونهي ووعد ووعيد، فهو يقهر، قيل له: فما بالهم لا يطربون عند القصائد؟

قال: لأنه مما عملته أيديهم. قيل له: فما بالهم لا يطربون عند الرباعيات؟

قال: لأنه كلام المحبين. قيل له: فما بالهم محرومين [من الناس][1].

قال: أنا لا أقول في هذا شيء، ولكن أستاذنا القصاب حين سئل عن ذلك، فقال: لثلاث خلال أحدها: إن اللَّه لا يرضى ما لهؤلاء، لهؤلاء، والثانية: إن اللَّه لا يرضى أن يجعل حسناتهم في صحائف هؤلاء، والثالثة: أنهم قوم لا يشيرون[2] إلا إلى اللَّه، فمنعهم اللَّه عن كل شيء سواه وأفردهم له.

ومن آدابها:

١١ ـ احتمال الأذى

احتمال الأذى، وقلة الغضب، وبسط الشفقة، والرحمة، وطيب الكلام وذلك لقول النبي ﷺ حين قال له الرجل عظني وأوجز قال: «**لا تغضب**»[3].

---

(١) ليست في الأصل وزدتها من «س» و«غ».

(٢) كذا في الأصل وفي «س» ينوبون، وفي «غ» يسيرون وهي أقرب للصواب.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٠/ ٥٣٥) مع الفتح، والترمذي (٤/ح٢٢٠)، وأحمد (٢/ ٤٦٦)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٧٤)، والبيهقي (١٠/ ١٠٥)، وفي الشعب (٦/ ح٨٢٧٧) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: وقد تابعه الأعمش واختلف عليه فيه، فرواه شيبان عند الخرائطي في مساوىء الأخلاق =

. . . .

= (٣٢٢) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا به. وقد توبع شيبان من الحسين بن واقد وزاد «وأتاه آخر فقال: يا نبي الله دلني على عمل، إذا عملت به دخلت الجنة، فقال: كن محسنًا، قال: وكيف أعلم أني محسن؟ فقال: سل جيرانك، فإن قالوا أنك محسن فإنك محسن، وإن قالوا أنك مسيء فأنت مسيىء» أخرجه النسائي في «جزء فيه مجلسان من إملائه» تحقيق شيخنا الحويني - حفظه الله - ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وعنه البيهقي في الشعب (٦/ ٣٠٦ ح٨٢٧٨) والدارقطني في العلل (١٠/ ١٩٠٧)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ح٨٧١) وقد تابعهما على أصله «وحسينا» على الزيادة «أبو حمزة السكرى»، عند الدارقطني علل (١٠/ ١٢١)، وقال: هكذا قال لنا ابن مخلد عن أبي حمزة ولم يقل عنه الحسين بن واقد، ورواه غيره عن أحمد بن منصور «زاح» فقال عن الحسين بن واقد.

قلت «أسامة»: وقد أشار الدارقطني إلى أن هذه الزيادة لم تأتي إلا من قبل الحسين وأبي حمزة فقال: زاد فيه ألفاظا لم يأت بها غيرهما فذكرها، ثم قال: وهذه الألفاظ إنما رواه الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن النبي ﷺ.

أقول: حديث كلثوم هذا أخرجه ابن ماجه (٢ ح٤٢٢٢) وعزاه في الإصابة لمطين وأبي بكر بن أبي شيبة قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله كيف أعلم إذا أحسنت أني قد أحسنت.... الحديث.

قال في الزوائد: رجال إسناد حديث كلثوم الخزاعي ثقات إلا أنه مرسل وكلثوم بن علقمة، ويقال ابن المصطلق ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: أحاديثه مرسلة، لا يصح له صحبة، وكذا قال أبو نعيم وزاد والصحبة لأبيه.

أقول: ولابن ماجة أيضًا (٤٢٢٣) من حديث ابن مسعود مثله، وفي الزوائد: هذا حديث صحيح رجاله ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرزاق به.

قلت: وقد تابعهم جرير بن عبد الحميد، ذكره الدارقطني في العلل، كما تابعهم أيضًا أبو إسماعيل المؤدب أخرجه الخرائطي (٣٢١)، والذهبي سير (١١/ ١٣٥)، وميزان (٤/ ٤٩١)، وابن عبدالبر (٧/ ٢٥٨) وذكره الدارقطني في العلل.

وقد خالف هؤلاء «عبدالواحد بن زياد» فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعًا به.

فجعله من مسند أبي سعيد أخرجه البيهقي (١٠/ ١٠٥)، وابن عبدالبر (٧/ ٢٤٨) وفيه قال مضر: سمعت يحيى بن معين يقول: الحديث حديث عبدالواحد بن زياد، والقول قوله فعلق =

= قائلاً: الحديث عند غير ابن معين على ما رواه أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد.... الخ. وعزاه الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٣٦)، والمطالب (٢/ ٤٠٤) لمسدد في مسنده وقال: وهو على شرط البخاري لولا عنعنة الأعمش.

قلت: رواه يحيى بن سعيد عند أحمد في الزهد، وأبو معاوية عند هناد (١٣٠٠)، وصالح بن عمرو الواسطي عند أبي يعلى (٣/ ١٥٩٣)، رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ أبو معاوية وصالح، وعن رجل صحب النبي ﷺ لفظ يحيى.

ورواه أبو معاوية وشيبان والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد كذا بالشك.

وقد خالفهم جميعًا الفضيل بن عياض، فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن جابر أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والدارقطني في العلل ولكنه قال: أبو هريرة أو جابر.

قلت: يترجح من هذه الروايات كلها، رواية من رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا به وذلك لأمور منها:

١ ـ كثرة من رواه عن الأعمش فجعله من مسند أبي هريرة.

٢ ـ متابعة أبي حصين للأعمش وقد رجحا بها البيهقي وابن عبدالبر، قال البيهقي في الشعب (١/ ٣٠٧): ورواية أبي حصين رافعة للشك، وشاهدة لرواية حسين بن واقد، وقد تقدم كلام ابن عبدالبر في التمهيد.

٣ ـ ومما يستأنس به على ترجيح حديث أبي هريرة أن الذي رواه عن الأعمش فجعله من مسند أبي سعيد وهو عبدالواحد بن زياد، وفي حديثه عن الأعمش مقال قاله الحافظ في التقريب لكلمة قالها أبو داود أنه عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها.

٤ ـ ومنه أيضًا أنه جاء هذا الحديث عن أبي هريرة من غير طريق الأعمش أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) ثنا زيد بن يحيى ثنا عبدالله بن العلاء بن زيد، قال: سمعت القاسم مولى يزيد عن أبي هريرة، مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به من أجل القاسم وهو ابن عبدالرحمن الشامي فقد اختلف الناس فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه، وزيد وعبدالله ثقتان.

قلت: وفي الباب عن جارية بن قدامة وعن حميد بن عبدالرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وأبي الدرداء وعبدالله بن عمرو، وأنس، وابن عمر، وسفيان الثقفي، وعثمان بن أبي العاص، وأبي العلاء بن الشخير مرسل.

أولاً: حديث جارية:

=

= اختلف فيه على هشام بن عروة. فرواه يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية قال: قلت: يا رسول اللّه قل لي قولاً ينفعني، وأقلل علي لعلي أعيه، فقال: لا تغضب وأعادها عليه مرارا يقول: لا تغضب.
أخرجه الخرائطي (٣٢٠) والبخاري في التاريخ (٢٣٧) والطبراني في الكبير (٢٠٩٥) والخطيب (٣/١٠٨) تابعه مسلمة بن قعنب، أخرجه الحاكم (٣/ ٦١٥) والطبراني (٢٠٩٤)، وعمرو بن الحارث، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٩٦).
ورواه صدقة وحماد بن سلمة عند ابن عبدالبر (٧/ ١٢٤٦)، ووهب عند البخاري في التاريخ (٢/ ٢٣٧)، وزهير عند أحمد (٥/ ٣٧٢) رواه عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن عمه.

قلت: والعم هو جارية سماه يحيى بن سعيد عن أحمد (٥/ ٣٤)، وابن نمير عند أحمد (٥/ ١٣٤)، والطبراني (٣/ ٢١٠٣) فرواية هؤلاء ومن قبلهم واحدة.
ورواه أبو أسامة عند الطبراني (٢١٠٦) وعمرو بن الحارث عن ابن حبان (٥٦٨٩)، وابن نمير عند ابن أبي شيبة (٦/ ٩٦)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد (١٢/ ٣٨١)، وابن سعد (٤٠٧) ومع هؤلاء الليث والمفضل ذكرهما ابن عبدالبر في التمهيد. كلهم عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن ابن عم له وهو جارية.
ورواه أبو معاوية عند أحمد (٥/ ٣٤)، ويحيى بن زكرياء الغساني وسعيد بن يحيى اللخمي ذكرهما الحافظ في الإصابة. فرووه عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن جارية حدثني عم لي.
ورواه عبده عند الطبراني (٢١٠٤) عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن عم له عن جارية، وفي رواية ابن نمير عند الطبراني (٢١٠٢) رواها عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن ابن عم من بني تميم عن جارية، ورواه محمد بن عبدالرحمن الطفاوى عن هشام عن أبيه عن طلحة ابن قيس عن الأحنف بن قيس عن جارية عن ابن عم له، أخرجها الطبراني (٤٢٠٣٩).
ورواه أبو معاوية عند أبي يعلى (١٢/ ٦٨٣٨) عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن جارية أخبرني عم أبي.

قلت: وقد رجح الحافظ في الإصابة رواية من رواه عن هشام عن أبيه عن الأحنف عن جارية وذكر لذلك مرجحين:
الأول: متابعة أبي الزناد لهشام.
الثاني: أنه رواه محمد بن كريب عن أبيه شهدت الأحنف يحدث عن عمه، وعمه جارية بن قدامة، وهو عند ابن عباس فذكر الحديث.

قلت: ومتابعة أبي الزناد أخرجها الطبراني (٢١٠٧)، وابن عبدالبر (٧/ ٢٤٨)، وأخرجها أحمد =

. . . .

= (٥/ ٣٧٠)، والطبراني (٢١٠٠) عن عروة عن الأحنف أخبرني ابن عم لي. . .
ورواية محمد بن كريب أخرجها الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٤٠) ثم قال: لم يروى هذا الحديث عن كريب إلا ابنه محمد، تفرد به أبو زهير، والمشهور من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن جارية بن قدامة.

قلت: ومحمد بن كريب هذا ضعيف. قال الطبراني: جارية عم الأحنف بن قيس وليس بعمه أخي أبيه، ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام أنظر أسد الغابة (١/ ٣١٤).

ثانيًا: حديث حميد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

اختلف فيه على الزهري: فرواه ابن عيينه عند أحمد (٥/ ٤٠٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٩٦)، ومعمر عند أحمد (٥/ ٣٧٣)، وعبد الرزاق (١١/ ١٨٧)، والبيهقي (١٠/ ١٠٥)، والليث ويونس، ذكرهما الدارقطني في العلل.

رواه عنه عن حميد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وهذا موصول صحيح خالفهم مالك والزبيدي، ذكره الدارقطني في العلل فأرسلاه فقد روياه عن الزهري عن حميد أن رجلاً. .

قلت: وقد وصله عن مالك، مطرف بن عبدالله، وإسحاق بن بشير ولا يصح فرواه أبو سبرة ثنا مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رجلاً. .

أخرجه الإسماعيلي في معجمه (١/ ٣٣٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٤)، وقال: غريب من حديث مالك عن الزهري تفرد به أبو سبرة، ورواه إسحاق بن بشير الكاهلي عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه فذكره.

قال ابن عبدالبر: هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك في الموطأ مرسلاً وهو الصحيح فيه عن مالك. وقد رواه أبو سبرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة، ورواه إسحاق بن بشير الكاهلي عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه وكلاهما خطأ، قال الدارقطني في العلل: المرسل أشبه.

قلت: يعني في رواية مالك، وإسحاق بن بشير وأبو سبرة لا يحتج بهما! وأما من غير طريق مالك فهو موصول. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٩): وعن حميد بن عبدالرحمن عن رجل رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وقال المنذري: رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح.

ثالثًا: حديث أبي الدرداء:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٨٢ ح٢٣٧٤) حدثنا إبراهيم نا محمد بن حمير عن إبراهيم ابن أبي علبة قال: سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال: قلت: يا =

= رسول اللَّه دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: «**لا تغضب**».

رجاله: إبراهيم شيخ الطبراني هو ابن محمد بن عرق الحمصى، ترجمه الذهبي في الميزان، وقال شيخ للطبراني غير معتمد محمد بن حفص هو الوصابي، ذكره الذهبي في الضعفاء، ونقل في الميزان عن ابن منده تضعيفه، وقال ابن أبي حاتم: أردت السماع منه فقيل لي: ليس يصدق فتركته، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.

قلت: تابع محمد بن حمير، محمد بن إسحاق الأندلسي، أخرجه الخطيب موضح (٢/ ٤١٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٦٨) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري.

وقال ابن عدي: هذه الأحاديث بأسانيدها مع غير هذا لم أذكره لمحمد بن إسحاق العكاشى كلها مناكير موضوعة أهـ. وأجمع الحفاظ على تضعيفه منهم أبو حاتم وابن معين، وابن حبان والدارقطني، والعقيلي والحاكم أبو عبداللَّه وغيرهم. قال في التقريب: «كذبوه».

قال العراقي في المغنى: أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.

قلت: أما إسناد الأوسط فهو كما رأيت. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٠) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاه ثقات، وقال المنذري: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح.

قلت: لم أقف إلا على إسناد واحد وهو ضعيف. فلعل الإسناد الذي صححه المنذري أخرجه في الكبير، ولم أقف عليه ولعله مما سقط من المعجم. واللَّه أعلم.

رابعًا: حديث ابن عمرو رضي الله عنهما:

أخرجه ابن حبان (٢٩٦)، والبخاري في التاريخ (٥/ ٢٦٧)، والطبراني في المكارم (٣٨)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ٢٥١) كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن عبدالرحمن بن جبير عن ابن عمرو قال: **قلت**: يا رسول اللَّه ما يمنعني من غضب اللَّه؟ قال: «**لاتغضب**».

قلت: وقد رواه عن ابن وهب جمع منهم: ضرار بن صرد، وأحمد بن عيسى المصري، ويحيى ابن سليم وسحنون بن سعيد.

أقول: وهذا إسناد حسن من أجل دراج فقد تُكلم فيه، وقد تابع عمرو بن الحارث ابن لهيعة فيما أخرجه أحمد (٢/ ١٧٥).

خامسًا: حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب (١٤/ ٤٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٦٧)، وإسناده ضعيف فيه ضرار ابن عمرو الملطي منكر الحديث، وبكر بن خنيس ضعيف. =

وقوله من موجبات المغفرة طيب الكلام[1] .

= **سادسًا: حديث ابن عمر رضي الله عنه:**
أخرجه أبو يعلى (١٠/ ٥٦٨٥)، والبيهقي شعب (٦/ ٨٢٧٩، ٨٢٨٠) من طريق داود بن عمر حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن ابن عمر. قال البيهقي: هذا وهم ظاهر من داود بن عمر فقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له.

قلت: داود ثقة لكنه عراقي، ورواية العراقيين عن عبدالرحمن ضعيفة، قال ابن مهدي: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق مضطرب وكذلك قال عمرو بن علي، وزكريا بن يحيى الساجي. قال الهيثمي (٨/ ٦٩) رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد وبقيه رجاله رجال الصحيح.

سابعًا: حديث سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٦٩) قال في المجمع (٨/ ٧٠) رواه الطبراني وفيه سليمان ابن أبي داود ولم يعرف وبقية رجاله ثقات.

قلت: أما سليمان فهو ابن أبي داود الحراني، ضعيف الحديث قاله أبو حاتم، وقال البخاري: منكر الحديث، وكذلك قال ابن حبان والأزدى، وقول الهيثمي: «وبقية رجاله ثقات» فيه نظر؛ فإن شيخ الطبراني قال الذهبي: صدوق إن شاء الله، وخالد بن حيان يترل عن أن يكون ثقة والله أعلم.

ثامنًا: حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه:
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣/ ١٤٨) من طريق عبدالله بن عمرو عن سالم أبي النضر قال عثمان. . . . الحديث.

قلت: وإسناده ضعيف؛ من وجهين:
الأول: الانقطاع بين سالم وعثمان، قال أبو حاتم بينهما جماعة.
الثاني: ضعف عبدالله بن عمر وهو العمرى.

تاسعًا: مرسل أبي العلاء بن الشخير رضي الله عنه:
أخرجه محمد بن نصر المروزي تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٤).

(١) **صحيح:** أخرجه الخرائطي (٢٣) ومن طريقه القضاعي في الشهاب (٢/ ١١٤٠) من طريق صالح بن أحمد قال: ثنا أبي أعطانا الأشجعي كتابا فيه عن سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله أي عمل يدخلني الجنة؟ فقال: «**إن من موجبات المغفرة، بذل السلام وحسن الكلام**».

قلت: وهذا إسناد صحيح . الأشجعي ثقة . قال ابن حجر: ثقة مأمون، أثبت الناس كتابا =

= في الثوري، والمقدام بن شريح ثقة، وشريح كذلك. وقد رواه الطبراني بواسطة بين أحمد والأشجعي (٢٢/ ٤٦٩) وهي ابن الأشجعي، وابن الأشجعي هو أبو عبيده، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول.

وقد سمع أحمد ﷺ من الأشجعي وابنه. وقد تابع سفيان وهو الثوري قيس بن الربيع أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٥٨)، بلفظ «إن من موجبات المغفرة، إطعام الطعام، وبذل السلام»، وقيس بن الربيع متكلم فيه. وقد تابع الثوري يزيد بن المقدام.

أخرجه ابن حبان (٢/ ٤٩٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٩٠)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٥٤٨٧) وابن الأثير أسد (٤/ ٦٠٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٤٩٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (٨١١)، وخلق أفعال العباد ص(١٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٧٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت والخطيب في الموضح (١/ ٥١٤)، والحاكم (١/ ٢٣) من طرق عن يزيد بن المقدام.

ولفظه قلت يا رسول اللّه: أخبرني بشيء يوجب لي الجنة، قال: «**عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام**».

والحديث قال عنه الحاكم: هذا حديث مستقيم ليس له علة، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال: صحيح، وصححه أيضًا ابن حبان، وجود إسناده العراقي، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٧) رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات، وجود إسناده المنذري في الترغيب ورمز له المصنف في الجامع بالصحة.

قلت: للحديث شواهد منها:

أولاً: حديث عبداللّه ابن عمرو:

أخرجه (٢/ ١٧٣) والطبراني في مكارم الأخلاق من طريق ابن لهيعة عن حيي بن عبداللّه المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبداللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، أعدها اللّه لمن أطعم الطعام، وأطاب الكلام**».

قلت: وقد توبع ابن لهيعة من ابن وهب عند الحاكم وبقي الكلام في حيي ففيه ضعف، ولم يتابع فيه عن الحبلي. وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

قلت: ليس هو على شرط مسلم لأنه لم يخرج لحيي شيء. وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

ثانيًا: حديث عبداللّه بن عمر:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١٢٤٧) إلا أن فيه عنعنة بقية. =

قوله ـ عليه السلام ـ: «من لا يَرحم لا يُرحم»[1] .

= ثالثًا: حديث علي:

أخرجه الترمذي (٤/ ١٩٨٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٤٠) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٦) من طرق عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعًا: «**إن في الجنة غرقا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**» فقام أعرابي: فقال لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام**».... الحديث. وإسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن إسحاق هذا.

رابعًا: حديث عمرو بن عبسة:

أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥) وإسناده ضعيف فيه محمد بن ذكوان الجهضمي منكر الحديث وفيه شهر بينه وبين عمرو بن عبسة انقطاع.

خامسًا: حديث أبي مسلم:

أخرجه الخطيب (٤/ ٥٥) وفيه عمرو بن زيد لا يعرف، وقال البغوي: عن حديث أبي مسلم هذا لا يثبت.

سادسًا: حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٥٩) من طريق ابن مهدي، حدثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعًا، وأبو ميمونة وثقة النسائي والعجلي والذهبي في الكاشف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى أبو ميمونة الآبار: صالح، وقال الحافظ: ثقة، وجهله الدارقطني وقال: يترك.

قلت: وحديث أبي هريرة، رواه الخلال في أماليه من طريق آخر عن أبي هريرة، وفيه جبارة بن المغلس رواه ابن أبي الدنيا في الصمت من طريق آخر، وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف.

سابعًا: حديث أبي مالك الأشعري:

أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي معانق أو ابن معانق عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا به، وابن معانق وثق، لكن ذكره ابن حبان في أتباع التابعين قال: وهو الذي يروى عن أبي مالك، وما أراه شافهه.

قلت: تابعه سعيد بن أبي هلال أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت.

(١) **صحيح**: وقد جاء عن عدة من الصحابة:

أولاً: حديث جرير بن عبدالله البجلي، له عنه طرق:

حصين بن جندب وزيد بن وهب كلاهما عنه، أخرجه البخاري (١٣/ ٧٣٧٦)، والأدب المفرد (٤٨، ٩٦)، ومسلم (٢٣١٩)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٦، ٥٢٧)، والطبراني في الكبير =

ومن آدابها:

١٢ ـ البر والصلة

البر والصلة، البر بالنفس والمال، والصلة باللسان والبر أتم وأفضل، ولذلك خص به الوالدين لعظم حقوقهم، وخص الصلة بالقرابة، وروينا عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول اللَّه: من أبر؟ قال: «**أمك**»، قلت: ثم من؟ قال: «**أباك**»، قلت: ثم من؟ قال: «**الأقرب فالأقرب**»(١) .

= (٢/ ٤٠٥، ٤٠٦)، والبيهقي في الآدب.
حصين بن جندب أبو ظبيان وحده عنه: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٤٠٦) (٨/ ١٥٠)، وابن حبان (٤٦٥)، وهناد (١٣٢٢).
زيد بن وهب وحده عن جرير: أخرجه البخاري (١٠/ ٦١٣)، وأحمد (٤/ ٣٥٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٧)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٥٤)، وهناد (١٣٢٢).
نافع بن جبير عنه: أخرجه مسلم (٢٣١٩)، والحميدي (٢/ ٣٥٢)، والبيهقي (٩/ ٤١)، والطبراني (٢/ ٤٠٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٦).
زياد بن علاقة عنه: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥)، وابن حبان (٤٦٧)، والبخاري في تاريخه (١/ ٣١٨)، والطيالسي (٦٦١).
والطبراني في الكبير (٢/ ٤٠١، ٤٠٢)، ومكارم (٥٢، ٤٤).
عبيداللَّه بن جرير عنه: أخرجه الطبراني (٢/ ٢٣٣، ٣٥٣)، وأحمد (٤/ ٣٥٨، ٣٦٦).
قيس بن أبي حازم: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٠)، والحميدي (٢/ ٣٥١)، ومسلم (٢٣١٩)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٢٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧)، والترمذي (٤/ ٣٢٣)، والطبراني (٢/ ٢٩٧، ٢٩٨).
الشعبي عنه: أخرجه الخطيب في التاريخ (٢/ ٢٢٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٦٨).
عبداللَّه بن عميرة: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١١٠٤٧).
عبداللَّه السبيعي عنه: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥)، والطيالسي (٦٢٦).
أقول: وفي الباب عن أسامة بن زيد وجابر وأبي سعيد، وأبي هريرة وغيرهم، والحديث له طرق بلغ بها حد التواتر واللَّه أعلم.

(١) **صحيح:** أخرجه الترمذي (٤/ ١٨٩٧) حدثنا محمد بن بشار أخبرنا يحيى بن سعيد عنه به، وأخرجه أحمد (٥/ ٥) ورواه عن بهز جمع منهم الثوري أخرجه أبو داود (٥/ ٥١٣٩)، والطبراني (١٩/ ٤٠٥)، والخطيب (٣/ ٢٦٦)، وابن عون، أخرجه الطبراني (١٩/ ٤٠٥)، =

. . . .

= والحاكم (٣/ ٦٤٢)، ورواه عنه معمر أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٣٢)، ومن طريقه الطبراني (١٩/ ٤٠٥)، ورواه هوذة بن خليفة عنه، أخرجه الروياني في مسنده (٩٢٢)، ومنهم الضحاك بن مخلد، أخرجه البخاري في الأدب المفرد والحاكم (٤/ ١٥٠).

والذهبي سير (٩/ ٤٨٤)، ورواه يزيد بن هارون عنه أخرجه أحمد (٥/ ٣)، والطبراني (١٩/ ٤٠٥)، والحاكم (٤/ ١٥٠)، ورواه مكي بن إبراهيم عنه أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٠)، والطحاوي مشكل (١٦٦٨).

ومنهم عدي ابن الفضل وحماد بن أسامة أخرجهما الطبراني (١٩/ ٤٠٥، ٤٠٦)، ورواه عن بهز أيضًا مروان بن معاوية أخرجه البغوي (٦/ ٤٢٥)، والحاكم (٤/ ١٥٠)، وعمر بن فارس أخرجه الطحاوي في المشكل (ح١٦٦٧).

وكذلك رواه هشام بن حسان وعبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن عبدالله الأنصاري، والنضر بن شميل والفريابي كلهم عن بهز.

قلت: وصحيفة بهز عن أبيه عن جده حسنة استشهد بها البخاري، والحديث حسنه الترمذي وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وللحديث شواهد منها:

أولاً: حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري مع الفتح (١٠/ ٤١٥)، ومسلم (٢٥٤٨)، وأحمد (٢/ ٣٩١)، والبغوي (٦/ ٤٢٤)، وابن ماجه (٢٧٠٦)، والطحاوي مشكل (١٦٧٢)، وابن حبان (٤٣٤)، والطبراني في الأوسط (٣/ ١٨٣)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٦٤) كلهم عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي.... الحديث.

قلت: وقد تابع عمارة، يحيى بن أيوب البجلي، أخرجها البخاري في الأدب المفرد وعلقها في صحيحه، وكذلك أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٢)، والطحاوي في المشكل.

وقد تابعهما أيضًا ابن شبرمة. أخرجه البخاري في الأدب وعلقها في صحيحه والبيهقي (٨/ ٢)، وفي الشعب (٦/ ١٧٩)، وقد رواه مسلم (٢٥٤٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٧٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٩٩) عن عمارة وابن شبرمة جميعًا.

ثانيًا: حديث المقدام بن معد يكرب:

أخرجه أحمد (٤/ ١٣٢) عن خلف بن الوليد وابن ماجه (٣٦٦١) من طريق هشام بن عمار، والحاكم (٤/ ١٥١) من طريق أسد بن موسى كلهم عن ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام مرفوعًا: «إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثًا، إن الله يوصيكم =

. . . .

= بآبائكم، إن اللَّه يوصيكم بالأقرب فالأقرب».

قلت: هذا إسناد صحيح. ابن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفه وهو فيهم صحيح الحديث، وبحير بن سعد ثقة حمصي، وخالد ثقة يرسل وقد روى البخاري من حديثه عن المقدام.

وقد تابع ابن عياش بقية بن الوليد البيهقي (٤/ ١٧٩)، لكنه عنعنه وقد صرح بالتحديث عنده في الشعب (٧٨٤٥).

ثالثًا: حديث أبي رمثة:

أخرجه أحمد (٤/ ١٦٣) حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول: «يد المعطي العليا أمك، وأباك وأختك وأخاك، وأدناك فأدناك. . . .» الحديث.

قلت: ويزيد بن هارون سمع المسعودي بعد الاختلاط، ولكنه توبع من عمرو بن الهيثم فيما أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٦)، وتوبع أيضًا من عبد اللَّه بن رجاء عند البيهقي في الشعب (٧٨٤٤)، وتابعه أيضًا جعفر بن عون أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٠)، والأول والثاني بصريان والأخير كوفي.

وأحاديث المسعودي بالبصرة والكوفة جيدة، وأما أحاديثه ببغداد فبعد اختلاطه، وقد نص الزين العراقي على أن الثلاثة سمعوا منه قبل الاختلاط. انظر التقييد والإيضاح ص(٤٥٢)، ثم إن المسعودي نفسه قد توبع من عبد الملك بن عمير أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٦).

رابعًا: عن جده كليب بن منفعة:

أخرجه أبو داود (٥/ ٤٠) والبيهقي من طريقه (٤/ ١٧٩) من طريق محمد بن عيسى ثنا الحارث بن الحارث مرة، ثنا كليب بن منفعة عن جده، قال: يا رسول اللَّه من أبر؟ قال: **«أمك وأباك، وأختك، وأخاك...»** الحديث.

قلت: وهذا الإسناد أُعِلَّ من وجهين:

أولاً: كليب بن منفعة هذا لم يرو عنه إلا الحارث وضمضم بن عمرو الحنفي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

قلت: يعني إذا توبع وإلا فلين. ثم إن البخاري، وهذه العلة الثانية قد أخرجه في تاريخه الكبير (٧/ ٢٣٠) عن كليب بن منفعه: أتى جدي النبي ﷺ. وهذا مرسل.

قلت: وهو الأشبه كما قال أبو حاتم في العلل.

خامسًا: حديث ابن مسعود:

أخرجه البيهقي في الشعب (٧٨٤٢) وفيه عمر بن مدرك وهو كذاب والسري بن إسماعيل=

ومن آدابها:

١٣ ـ الانبساط في النفس والمال

محبته لانبساط إخوانه إليه في النفس والمال، وأن لا يرى بينه وبينهم فرقا، فإنه روى أن النبي ﷺ كان ينبسط في مال أبي بكر كما ينبسط في ماله، ويحكم فيه كما يحكم فيه»[1] .

= وهو ضعيف. وأخرجه من طريق آخر إلى ابن مسعود وفيه عمر بن مدرك أيضًا كذبه يحي.

سادسًا: حديث خداش أبي سلامة:

مرفوعًا: «أوصى أمرءا بأمه ثلاثا، أوصى أمرءا بأبيه....» الحديث.

أخرجه أحمد (٤/ ٣١١)، والطبراني (٤/ ٢١٩)، والبخاري في التاريخ (٣/ ٢١٨)، وابن أبي شيبة (٩٩١٦)، وابن ماجه (٣٦٥٧)، والحاكم (٤/ ١٥٠). والبيهقي شعب (٧٨٤١)، والطحاوي (١٦٦٩)، من طرق عن منصور عن عبيدالله بن عرفطة السلمي عن خداش أبي سلامة من غير واسطة بين عبيدالله وخداش. وأخرجه البخاري في التاريخ (٣/ ٢١٨). والطبراني (٤/ ٢١٩)، وابن أبي عاصم (٢٦٣٢) وابن الأثير (١/ ٦٠٠) من طريق أبي عوانة وشيبان عن منصور عن عبيدالله بن علي عن عرفطة السلمي عن خداش بالواسطة.

قلت: والحديث مداره على عبيدالله بن عرافطة السلمي، وقد اختلف في اسمه هكذا وقيل علي ابن عبيدالله وقيل غير ذلك.

وهذا الراوي مجهول وبه سقط إسناد هذا الحديث. قال الذهبي في الكاشف: مجهول، وقال في الميزان: ما روي عنه سوى منصور بن المعتمر. وقال الحافظ: مجهول، وقال البخاري عن حديث خداش هذا: لم يثبت سماعه من النبي ﷺ .

وقال ابن السكن: مختلف في إسناده.

قلت: وله شاهد معلول عند أبي حاتم (٢/ ١٦٣) من حديث ابن عمر يرجع إسناده إلى حديث خداش، أخطأ فيه قبيصة. ومنها:

حديث أسامة بن شريك:

أخرجه الطبراني (١/ ١٨٤) قال في المجمع: رجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن أحمد وهو ثقة.

(١) لم أجده بهذا اللفظ، ويبدو أن المصنف قد رواه بالمعنى تبعًا للسلمي.

ولعل المصنف يريد والله أعلم حديث أبي سعيد خطب النبي ﷺ الناس قال: «**إن الله خير عبدًا**....» الحديث. =

ومن آدابها:

١٤ ـ ذم التباغض والتحاسد

مـجانبـة التبـاغض والحسـد، فـإن النبي ﷺ نهى عن ذلك فقـال: «لا

= وفيه: «إن أمنَّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر».
وهذا حديث صحيح أخرجه البخاري (٧/ ١٥) مع الفتح ومسلم (٢٣٨٢).
أو يريد المصنف قوله ﷺ: «ما نفـعني مال قط، ما نفعني مـال أبي بكر فبكى، وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول اللَّه». وهو حديث أبي هريرة وعائشة.
١ ـ حديث أبي هريرة له عنه طريقان:
أ ـ أبو صالح عنه:
أخـرجه أحـمد (٢/ ٢٥٣، ٣٦٦)، وابن مـاجه (٩٤)، والتـرمذي (٣٧٤١)، والطحـاوي مشكل (٢/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبـة (٧/ ٤٧١) من طريقه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٢٩) من طرق عن أبي مـعـاوية عن الأعـمش عنه به. وهذا إسناد صـحيـح وإن كان الأعـمش يدلس، إلا أن الذهبي في الميزان يمشي عنعنته عن أبي صالح وأبي وائل والنخعي.
ب ـ يزيد الأودي عنه:
أخرجه الترمـذي (٣٦٦١) قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما لأحد عندنا يد، إلا وقـد كافأناه، ما خلا أبا بكر، فـإن له عندنا يدًا يكافئه اللَّه به يوم القـيامة، وما نـفعني مال أحد قط، مـا نفعني مال أبي بكر»**.
قلت: إسناده ضعيف فيه داود بن يزيد وهو ضعيف ومن دونه محبوب بن محرز أيضًا ضعيف، ويشهد له حديث عائشة الذي أخرجه الحميدي (٢٥٠) ثنا سفيان قال: ثنا الزهري عن عروة عن عـائشة مـرفـوعًا: «مـا نفعـنا مال قط مـا نفـعنا مال أبي بكـر». وأخرجـه أبو يعلى (٧/ ٤٤١٨) (٨/ ٤٩٠٥)، وابن حبان (٦٨٥٨).
قـلــت: هذا إسناد صحـيح وعند ابن حبان (٦٨٥٩) عن عائشــة أيضًا أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول اللَّه ﷺ أربعين ألفًا.
قلت: وهذا إسناده صحيح أيضًا.
وفي الباب عن ابن عباس أخرجه ابن عدي (٥/ ٧٥) وفي إسناده ضعف، وفيه أيضًا عن أبي سعيد أخرجه ابن عدي (٦/ ٣٤١)، وفيه عطية العوفي ومن دونه موسى بن عمير ضعيفان.
وعند الطبراني في الكبير (١١/ ١٥٣). من حديث ابن عباس مرفوعًا: «ما أحد أعظم عندي يدًا من أبي بكر، واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته».
قال في المجمع (٩/ ٤٦) وفيه أرطأة أبو حاتم وهو ضعيف.

تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا»[1] . أعلم بهذا ﷺ أن التباغض والتحاسد يسقطان عن درجة الأخوة وإن صحة الأخوة وكرم الصحبة ما كان منزها عن هذه الخصال المذمومة ولا يصح حسن العشرة إلا بصحة الإخوة.

---

(١) **صحيح**: رواه عن رسول الله ﷺ أبو بكر، أنس، أبو هريرة.

حديث أبي بكر:

أخرجه أحمد (١/ ٣، ٥)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٤٩)، وأبو يعلى (١/ ١٢١)، والمروزي في مسند أبي بكر (٩٢) والطيالسي (١/ ٣) من طريق شعبة عن يزيد بن حميد قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي ﷺ يقول: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام الأول، ثم بكى أبو بكر ثم قال: **«عليكم بالصدقة فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسئلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خير من المعافاة، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا»** .

قلت: وهذا إسناد صحيح.

حديث أنس:

أخرجه البخاري (٦٠٦٥) مع الفتح، ومسلم (٢٥٥٩)، وأحمد (٣/ ٢٠٩، ٢٢٥)، ومالك في الموطأ (٢/ ٦٩٢)، وأبو داود (٤٩١٠)، والترمذي (١٩٣٥)، وابن حبان (٥٦٦٠)، وأبو يعلى (٣٥٤٩)، والبيهقي (٧/ ٣٠٣)، والطيالسي (٢٠٩١).

حديث أبي هريرة: له عنه طرق:

الأعرج: أخرجه البخاري مع الفتح (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣)، ومالك (٢/ ٦٩٢)، وأحمد (٣/ ٤٦٥، ٥١٧)، وابن حبان (٥٦٧٨)، والبغوي (٣٤٢٧).

أبو صالح: أخرجه مسلم (٢٥٦٣)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٢)، وأحمد (٣/ ٤٨٠، ٥١٢).

هشام بن منبه: أخرجه البخاري (٦٠٦٤)، وأحمد (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٣٤٢٨).

الوليد بن رباح: أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٤).

حبان بن بسطام: أخرجه أحمد (٣/ ٤٩١).

أبو سلمة: أخرجه أحمد (٣/ ٥٠١).

ومن آدابها:

١٥ ـ التآلف مع الإخوان

التـآلف مع الإخوان وتعلم أنه قل مـا يقع بين أخـوين مخـالفة إلا بسـبب الدنيا، وأصل التآلف هو بغض الدنيا والإعراض عنها، فهي التي توقع المخالفة بين الإخوان، وقد قال النبي ﷺ : **«المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف»**[١] .

---

(١) أخرجـه أحمد من طريق علي بن بحـر، ثنا عيسى بن يونس ثنا مـصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل ابن سـعد مـرفوعًا: «المؤمن مـألفه»، واختلف فيه على أبي حـازم، واسمه سلمـة ابن دينار، رواه عنه مـصـعب بن ثابت، أخـرجـه أحمـد فـيمـا تقـدم والطبـراني (٦/ ٥٧٤٤)، وابن حبـان في المجروحين (٣/ ٢٩)، والخطـيب (١١/ ٣٧٦)، والبيهـقي في الشعب (٦/ ٢٧١)، والروياني في مسنده (١٠٤٨).

ومصعب هذا ضـعيف وقد تابعه عـمر بن صهبـان، وعبد العزيز بن أبي حـازم ذكرهما ابن عدي في الكامل ولم يسند إليـهما، وعمر بن صهـبان هذا ضعيف أيضًا. وعـبد العزيز لم أقف على سند إليه يرفـعه عن أبيه، وسيأتي أن الصـحيح عن عبد العزيز لا يرفـعه عن أبيه ولا غيره.

ورواه أسامة بن زيد في فـوائد تمام عن أبي حازم عن عون بن عبدالله عن ابن مـسعود عن النبي ﷺ .

قـلـت: ولا يصح للانقطاع الذي فيه بين عون وعبدالله ولإعـلاله بالوقف فقد خالفه المسعودي فرواه عن أبي حازم عن عـون بن عبدالله. قال ابن مسعود: أخـرجه الطبراني (٩/ ٢٠٠)، والبـيهقي فـي الشعب (٦/ ٢٧١)، نعم المسـعودي قـد أختلط لكن رواه عنه أبو نعـيم وهو صحيح السماع منه وكذلك جعفر بن عـون كوفي ومن سمع من المسعودي بالكوفة وبالبصرة فسماعه جيد، وقد نص العراقي على تسمية جعفر بن عون فيمن تقبل روايته عن المسعودي.

قلت: لكن ما تزال علة الانقطاع باقية. ورواه المسعودي أيضًا، وقد تابعه عبدالعزيز بن أبي حازم فروياه عن أبي حازم عن عون أنه كان يقول يعني أنه من كلام عون.

أخرجه أبو نعـيم في الحلية (٤/ ٢٥٤). رواه عن المسعودي أبو نعـيم أيضًا. ورواه خالد ابن وضاح عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفـوعًا. أخرجه ابن عدي (٢/ ٢٦٩): ثنا أبو بكر بن أبي شـيبة عن عـبد الزبيـر بن بكار عنه به، والخطيب (١٠/ ٢٨٨، ٢٨٩)، ورجال ابن عدي ثقات، إلا خالد هذا فهو واه. قاله الذهبي في تلخيص العلل المتناهية، إلا =

. . . .

= أنه لم ينفرد به؛ فقد تابعه أبو صخر حميد بن زياد.
أخرجه ابن عدي (٢/ ٢٦٩)، وأحمد وابنه عبدالله (٢/ ٤٠٠)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٣٦)، وفي الشعب (٦/ ٢٧٠)، لكن أبا صخر هذا، وإن كان قد أخرج له مسلم إلا أنه لا يحتج به وقد اضطرب هو في هذا الحديث.
فرواه عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة، ورواه مرة عن أبي حازم عن أبي هريرة أخرجه الحاكم (١/ ٢٣)، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة.
قلت: هو على شرط مسلم فقط والبخاري لم يخرج لحميد في الصحيح، إنما أخرج له في الأدب المفرد حديثين، وقول الحاكم: لا أعلم له علة، فيه نظر؛ فقد علمها الذهبي فقال: علته انقطاعه فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخر الأشجعي ولا المديني لقى أبا هريرة. أهـ.
وقال ابن عدي: بعد أن أخرج حديثه عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال أبو صخر: وحدثني صفوان بن سليم وزيد بن اسلم عن رسول الله ﷺ بذلك. وكذلك قال البيهقي في الشعب بعد روايته، زاد المالينى في روايته، قال أبو صخر مثله.
قلت «أسامة»: ولا يصح حديثه هذا. وقد استنكره عليه مع غيره ابن عدي فقال: وهذا عندي صالح الحديث وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين، «المؤمن مؤالف» وذكر الآخر.
وقال ابن معين فيما أسند إليه ابن عدي: حميد بن زياد الخراط ضعيف الحديث بصرى كان يروى ما يُروى عن أبي حازم عن عون بن عبدالله يرويه عن سهل بن سعد. أهـ.
وقد رجح الدارقطني في علله: رواية من رواه عن أبي حازم عن عون عن ابن مسعود قوله: فقال ـ رحمه الله ـ (٨/ ١٨٢) لما سئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا: «المؤمن مآلف. . .» الحديث.
ثم قال: اختلف فيه على أبي حازم. فذكر الخلاف ثم قال: والصحيح عن أبي حازم عن عون بن عبدالله بن عتبه عن ابن مسعود قوله. وقال أيضًا (٥/ ٢٣١): لما سئل عن حديث عون بن عبدالله عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: «المؤمن يألف».
فقال: يرويه أبو حازم سلمة بن دينار. فذكر الخلاف قال: وأشبههما بالصواب حديث ابن مسعود.
قلت: «أسامة»: على ما فيه من الانقطاع بين عون وابن مسعود وقد جاءت رواية عند أبي نعيم تفيد أنه من قول عون والله أعلم. وعلى هذا فحديث أبي هريرة وحديث سهل مخرجهما واحد لا يشهد أحدهما للآخر كما يظن وهما مرجوحان في الخلاف كما رأيت. إلا أن للحديث شواهد منها: =

ومن آدابها:

١٦ ـ حسن معاشرة النساء

حسن العشرة مع النساء، والأصل فيه أن تعلم أن اللَّه تعالى خلقهن ناقصات عقل ودين، فتعاشروهن بالمعروف على حسب ما جبلهن اللَّه تعالى عليه من نقصان العقل والدين، ولا تطالبهن بما لم يجعله اللَّه لهن فإن اللَّه تعالى جعل لنقصانهن شهادة امرأتين بشهادة رجل، وقال ﷺ : **«ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لعقول الرجال ذوى الألباب منكن...»**[(١)] الحديث.

= **حديث جابر:**

عزاه في الجامع للدارقطني في الأفراد والضياء في المختارة، وأخرجه القضاعي في مسنده (١/١٠٨) والطبراني في الأوسط (٨/٧٨) من طريق علي بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريمة ثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «المؤمن إلف مألوف».

وفيه علي بن بهرام هذا مجهول..!!

وعبد الملك بن أبي كريمة صدوق صالح، وقد تابع عبدالملك بن أبي كريمة، عمرو بن بكر السكسكي عن ابن جريج، أخرجه ابن عساكر وذكره الذهبي في الميزان، لكن عمرو هذا متروك!!

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه الخطيب (٣/١١٧) لكن فيه أبو الحسين محمد بن العباس الفقيه قال عنه الخطيب: في روايته نكرة، وساق هذا الحديث، ولولا هو لصح سنده، فإن رجاله ثقات سواه، قاله: الشيخ الألباني ـ حفظه اللَّه ـ .

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة أيضًا:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٨٣٥): **«إن أحبكم إليّ أحاسنكم أخلاقًا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون»**.

قلت: وإسناده ضعيف. وللطبراني في المكارم من حديث جابر وإسناده ضعيف أيضًا.

(١) **صحيح:** أخرجه البخاري (١/٣٠٤٩) (٢/١٤٦٢)، ومسلم (١/٨٧) من حديث أبي سعيد ولفظه **«ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لب الرجل الحازم من إحداكن»** .

وأخرجه مسلم (١/٨٦)، وأحمد (٢/٦٦، ٦٧)، وأبو داود (٥/٤٦٧٩)، والبيهقي =

ولأن النبي ﷺ قال: «**خيركم خيركم لأهله**»[1] .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : عقل المرأة جمالها وجمال الرجل عقله، وسئل أبو حفص عن هذه الآية: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾[2] ، فقال: هو

= (١/١٤٨، ١٥١)، وابن ماجه (٣٠٠٣) والطحاوي مشكل (٢٧٢٨)، كلهم من حديث ابن عمر. وأخرجه مسلم (١/٨٧)، والترمذي (٥/ ١٠)، وابن أبي عاصم (٩٥٦)، والطحاوي مشكل (٢٧٢٧) مؤسسة، وأحمد (٢/ ٣٧٣) من حديث أبي هريرة.

(١) **صحيح:** أخرجه الترمذي (٥/ ٣٨٩٥)، والدرامي (٢/ ٢٢٦٠)، والبيهقي (٧/٤٦٨)، وابن حبان (٤١٧٧) كلهم من طريق الفريابي محمد بن يوسف الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا به. وقال الترمذي: ما أقل من رواه عن الثوري.

قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد أشار الترمذي إلى أن هناك من خالف الثوري فرواه عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم أقف على رواية من أرسل، ولهذا الحديث شاهد من مسند ابن عباس رضي الله عنه. أخرجه ابن ماجه (١/ ١٩٧٧)، وابن حبان (٤١٨٦)، والطحاوي في المشكل (٢٥٢٣)، والحاكم (٤/ ١٧٣). وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، من طريق أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا به. قال في الزوائد: وأما رواية ابن عباس فإسناده ضعيف لأن عمارة ابن ثوبان ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبدالحق: ليس بالقوى، وقال ابن القطان: مجهول الحال.

قلت: فمثله يصلح أن يكون شاهد، وللحديث شاهد آخر من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي بإسناد حسن. قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا، وخياركم خياركم لنسائهم**». أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٢)، وفي لفظ أحمد: «خيارهم خيارهم لنسائهم» (٢/ ٢٥٠)، وفي الباب عن معاوية أخرجه الطبراني (١٩/ ٣٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٣) فيه علي بن عاصم بن صهيب أنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه، وأخرجه الطبراني والعقيلي (١/ ١٦٠) من طريق إسماعيل بن عياش ثنا عمر بن رؤبه قال: سمعت أبا كبشة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خياركم خياركم لأهله**».

قلت: وعمر هذا نقل بن العقيلي عن البخاري قال: شامي فيه نظر، وقال في المجمع: وفيه عمر ابن رؤبه، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعه. قال العقيلي: وأما المتن فقد روى من غير هذا الوجه بإسناد جيد.

(٢) سورة النساء، آية (١٩).

حسن الصحبة مع من ساءتك ومن كرهت صحبتها.

ومن آدابها:

١٧ ـ حسن معاشرة الخادم

حسن العشرة مع الخادم وهو أن يستعمل فيهم آداب رسول اللَّه ﷺ فإنه قال: **«هم إخوانكم، جعلهم اللَّه تحت أيديكم، فأطعموهم مما تطعمون، واكسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم مالا يطيقون»**(١).

وكان آخر كلامه ﷺ حين تغرغر بها صدره، وما يفيض بها لسانه وهو يقول: **«الصلاة وما ملكت إيمانكم»**(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٥٤٥) مع الفتح، ومسلم (١١٦١)، والترمذي (١٩٤٥)، وأحمد (٥/١٥٨)، وابن ماجه (٣٦٩٠)، وأبو داود (٥١٥٨)، والبيهقي (٥/٧) من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/٧٨)، وأبو داود (٥١٥٦)، والبيهقي من طريقه (١١/٨)، وفي الشعب (٦/ ٨٥٥٢)، وابن ماجه (٦٩٨)، كلهم من طريق محمد بن فضيل عن مغيرة عن أم موسى عن علي كان آخر كلام النبي ﷺ: **«الصلاة، الصلاة، اتقوا اللَّه فيما ملكت إيمانكم»**.

قلت: ومحمد بن فضيل ومغيرة من رجال الشيخين، وأم موسى قال الدارقطني: فيها حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتبارا، وذكرها العجلي في الثقات.

قلت: فحديثها حسن واللَّه أعلم. وقال الحافظ: إنها مقبولة يعني إذا توبعت وإلا فهي لينة، كما نص هو ـ رحمه اللَّه ـ على ذلك، وقد توبعت أيضًا من نعيم بن يزيد أخرجه أحمد (١/ ٩٠) ثنا بكر بن عيسى الراسبي ثنا عمر بن الفضيل عنه به، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٦) والمزي (٢١/ ٤٨٢)، والنسائي في مسند علي أن النبي ﷺ لما ثقل قال: يا علي: «أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم».

قلت: ونعيم مجهول ولفظه الزكاة منكره واللَّه أعلم، غير أنه قد جاء هذا الحديث من حديث أنس رضي الله عنه، أخرج النسائي في الكبرى (٤/٢٥٨) والطحاوي في المشكل من طريق سفيان والحاكم (٣/ ٥٧)، والطحاوي أيضًا من طريق زهير كلاهما عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعًا وهذا إسناد منقطع، والتيمي لم يسمع من أنس كما قال النسائي في الكبرى. =

وقال أنس خدمت رسول اللَّه ﷺ عشر سنين، فما قال لي في شيء فعلته لم فعلته، ولا لشيء لم أفعله لما لا فعلته»[1].

وروينا عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا نبي اللَّه، ما حق جاري عليَّ؟

= قلت: وقد وصله غيرهما فرواه أسباط عند أحمد (٣/ ١١٧) والطحاوي في المشكل، ومعتمر ابن سليمان عند أبي يعلى (٥/ ٢٩٣٣)، وجرير عند النسائي والبيهقي دلائل (٧/ ٢٠٥)، وابن حبان (٦٦٠٥) جميعًا عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس مرفوعًا، واختلف على قتادة فيه، فرواه التيمي كما رأيت، ورواه مرة أعني التيمي عن قتادة عن صاحب له عن أنس أخرجها النسائي في الكبرى، ورواه همام عند أحمد (٦/ ٣٢١)، وابن أبي عروبة عند النسائي في الكبرى، وأحمد (٦/ ٢٩٠)، وأبو عوانة عند الطبراني (٢٣/ ٦٩٠)، والطحاوي في المشكل والبيهقي دلائل رووه عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة قالت: «كان من آخر وصيه...» الحديث.

قلت: وهذا إسناد منقطع، قتادة لم يسمع من سفينة مولى أم سلمة كما سيأتي، ورواه أبو عوانة أيضًا عند النسائي في الكبرى عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة قال: كان عامة.. فذكره وجعله من مسند سفينة وسفينة صحابي كما هو معروف لكنه ما زالت علة الانقطاع قائمة والتي تبينها رواية شيبان عند النسائي في الكبرى، حدثنا عن قتادة، فبان انقطاعه، ورواه همام عند النسائي في الكبرى، والطبراني وأحمد (٦/ ٣٢١)، والبيهقي في الشعب والدلائل ويزيد بن هارون عند أبي يعلى (١٢/ ٦٩٧٩)، وابن ماجه (١٦٢٥)، كلاهما عن قتادة عن أبي الخليل وسفينة عن أم سلمة مرفوعًا.

قلت: رواية قتادة عن أبي الخليل عند الجماعة إلا أن فيه انقطاعًا بين أبي الخليل وسفينة فهو لم يسمع منه مرسل صحيح أن رجاله على شرط الشيخين، كما قال البوصيري في الزوائد لكن ليس إسناده صحيح.

قلت: وعلى هذا فحديث أنس وحديث أم سلمة مخرجهما واحد ليس حديثان كما يظن، وقد تقدم مثل ذلك في حديث «المؤمن مؤالف» وهذا الحديث ذكره ابن رجب في شرح العلل وعده من أخطاء التيمي في قتادة واللَّه تعالى أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩)، وأبو داود (٤٧٧٣)، والترمذي (٢٠١٥)، وأحمد (٣/ ١٠٠، ١٩٥، ١٩٧، ٢٥٥، ٢٦٥)، والبغوي (٣٦٦٥)، وابن المبارك في الزهد (٦١٦).

قال: «**تفرشه معروفك وتجنبه أذاك**» قال: فما حق زوجتي علي؟

قال: «**تطعمها مما تأكل وتلبسها مما تلبس**». قال: فما حق خادمي علي؟

قال: «**ذاك شر الثلاثة عليك يوم القيامة**»(١) .

ومن آدابها:

١٨ ـ حسن معاشرة أهل السوق والتجار

حسن العشرة مع أهل السوق والتجار، بألا تخلف وعدك معهم، وتعذرهم في إخلافهم مواعيدهم. وتعلم أنهم لا يمكنهم الخروج من حقك إلا في الوقت الذي قضى اللَّه بتيسيره عليهم. وتعلم وقت جلوسك في الحانوت أنك ما تركت من الحرص على الدنيا تطلبها شيئًا، إلا قد علمته، وتعذر إخوانك في القعود على الحانوت وتقول: لعله مديون يسعى في قضاء دينه أو يجتهد في طلب القوت لعياله أو يسعى على أبوين ضعيفين، فترى قعودك على الحانوت عيبك وترى فيه عذر أخيك، ومن جاءك يشتري منك شيئًا فاعلم أن ذلك رزق ساقه اللَّه إليك فلا تشوبن بيعك بيمين، ولا بكذب، ولا بخيانة، ولا بهذه الضروب المحرمة لتحرم على نفسك رزقًا ساقه اللَّه إليك حلالاً، فإذا ربحت فاحمد اللَّه، وإذا ربح أخوك تفرح بذلك كفرحك ببيعك وربحك.

فإنه روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يحِبّ لأخيه ما يحب لنفسه**»(٢) .

---

(١) **ضعيف جداً**: أخرجه السلمي في آداب الصحبة وفيه عمارة بن جوين أبو هارون العبدي متروك، قال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، وفيه الضحاك بن حمرة بالحاء المهملة والراء المهملة أيضًا. وهو ضعيف، وفيه أيضًا شيخ السلمي محمد بن عبداللَّه الشيباني متهم بالكذب.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (١/ ١٣)، ومسلم (٤٥)، والنسائي (٨/ ١١٥)، وأحمد (٣/ ١٧٦، ٢٧٨)، والدرامي (٢/ ٣٩٧)، وابن ماجه (١/ ٦٦) من حديث أنس رضي الله عنه.

وإذا أخذت الميزان، فاذكر ميزان العدل والقسط الذي عليك، واحذر من التطفيف فإن اللَّه تعالى قال: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، وانظر إلى غرمائك من كان معسرًا، وتعلم أن المعسر في أمان اللَّه تعالى، ومهلته، وأقل من يستقيلك في بيوعك فإن النبي ﷺ قال: **«من أقال نادمًا في بيعته أقال اللَّه عثرته يوم القيامة»**[1] .

---

[1] صحيح: أخرجه أبو داود (٣/ ٣٤٦٠)، وأحمد (٢/ ٢٥٢)، وابن حبان (٥٠٣٠)، والحاكم (٢/ ٤٥)، والبيهقي (٦/ ٢٧)، من طرق عن يحيى بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «من أقال مسلمًا أقال اللَّه عثرته».

قلت: وهذا إسناد على شرط الشيخين، وقد ذكر الحسين بن حميد أنه قال: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يتكلم في يحي بن معين ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن النبي ﷺ: **«من أقال نادمًا أقاله اللَّه عثرته يوم القيامة»** هو ذي كتب حفص بن غياث عندنا، وهو ذي كتب ابنه عمر بن حفص عندنا وليس فيها من هذا شيء ذكرها ابن عدي (١/ ١٢٤)، وقال: وما قاله أبو بكر بن أبي شيبة، إن كان قاله، فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته في ابن معين لا شيء،فإن يحيى أوثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك وبه تستبرىء أحوال الرجال وقال (٢/ ٣٦٨): وهو الحسين بن حميد متهم في هذه الحكاية.

أقول: وقد تابع حفص مالك بن سعير أخرجه ابن ماجه (٢١٩٩)، وابن أبي الدنيا حوائج (٩٧). كما توبع الأعمش أيضًا من سُمي. أخرجه ابن حبان (٥٠٢٩) من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا. بلفظ: «من أقال نادمًا أقال اللَّه عثرته يوم القيامة، وقال: ما روى عن مالك إلا إسحاق الفروي. وأخرجه أيضًا البيهقي (٦/ ٢٧)، والقضاعي (١/ ٢٧٨)، والعقيلي (١/ ١٠٦)، والطبراني في المكارم (٦٠).

قلت: إسحاق هذا أخرج له البخاري، لكنه تكلم فيه. قال الدارقطني: وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا. قال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وقال الذهبي: وهو صدوق في الجملة صاحب حديث.

أقول: ويبدو واللَّه أعلم أن إسحاق هذا لم يضبط حديث مالك هذا، إن كان محفوظًا فإن العقيلي لما أخرج له حديثين هذا أحدهما قال: الحديثان محفوظان من غير حديث مالك.

قلت: لأن إسحاق رواه مرة عن مالك عن سمي كما تقدم وأخرى عن مالك عن سهيل عن =

وإذا وزنت لأخيك فأرجح، وإذا وزنت لنفسك فانقص، فيكون قد تيقنت فيه وجه الحلال واحذر المطل مع الميسرة، لئلا تدخل في جملة الظالمين.

فإن النبي ﷺ قال: «مطل الغني ظلم»[1] ولا تمدح سلعتك، وتذم سلعة

= أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا به. أخرجه البيهقي (٦/ ٢٧)، وأبو نعيم (٦/ ٣٤٥)، وهي التي يرجحها أهل العلم. قال البيهقي: قال أبو العباس: كان إسحاق يحدثني بهذا الحديث عن مالك عن سمي، فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل، لكن تعقبه البيهقي قائلاً: هذا المتن غير متن سمي، والله أعلم.

قلت: متن حديث سمي: «**من أقال نادمًا أقاله الله تعالى يوم القيامة**»، ومتن حديث سهيل: «من أقال مسلمًا عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة»، وربما يبعد ما قاله البيهقي، وهذا يدل على أن إسحاق لم يحفظ والله أعلم، فإن أبا حاتم قال فيه مرة: مضطرب وقد سئل الدارقطني في العلل (٨/ ٢٠٦) عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة، فقال: يرويه عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حدث به إسحاق الفروي عن مالك، وحدث به عبدالله الدورقي عن مالك، فقال عن سهيل عن ابيه عن أبي هريرة، وفي آخره قال عبدالله كان هذا الشيخ يحدث به عن سمي، فرجع عنه وحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل. أهـ.

قلت: وقد تابع إسحاق على ذكر سهيل القعنبي أخرجها ابن عدي (٦/ ٣٠٤) من طريق محمد ابن عثمان بن أبي سويد الذِّراع وقد ضعفه ابن عدي والدارقطني.

وقال ابن عدي بعد أن ذكرها: ولا يعرف هذا بهذا إلا إسحاق الفروي عن مالك وليس هو عند القعنبي.

وقد رواه ابن عدي أيضًا من طريق عبدالله بن جعفر عن العلاء بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه (٤/ ١٨٠) من طريقه أيضًا عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وفيهما عبدالله بن جعفر ضعيف الحديث. ورواه ابن عدي أيضًا (٦/ ١٨٠) من مسند ابن عمر مرفوعًا به وفيه ابن البيلماني وأبيه ضعيفان.

وأخرجه أيضًا (٧/ ٢٦٥) من حديث جابر مرفوعًا وفيه يزيد بن عياض ضعيف، وفي الباب عن شريح الشامي مرسل أخرجه البغوي والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ بيوع (٢/ ٨٤)، والبخاري حوالة (٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٤٠٠)، ومسلم (١٥٦٤)، والترمذي (١٣٠٨)، وأبو داود (٣٣٤٥)، والنسائي بيوع (٤٦٩٢، ٤٦٩٥)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٠٣)، والدرامي (٢/ ٣٣٨)، وأحمد (٢/ ٧١، ٢٦٠، ٣٨٠، ٣٦٣، ٤٦٥)، والبغوي (٢١٥٢)، وابن حبان (٥٠٥٣، =

أخيك فإن ذلك نوع من النفاق، والزم في سوقك وتجارتك البر والصدقة.

فإن النبي ﷺ قال: «**التجار فجار إلا من بر وصدق**»[١].

= ٥٠٩٠)، والبيهقي (٦/ ٧٠)، والطبراني في الصغير (١/ ٢٣١)، وعبد الرزاق (١٥٣٥٦)، والطحاوي في المشكل (١/ ٤١٤) وابن الجارود (٥٦٠)، والقضاعي (٤٣) من حديث أبي هريرة.

(١) **ضعيف بهذا اللفظ:** أخرجه الترمذي (٣/ ١٢١٠) وقال: حسن صحيح والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه (٢/ ٢١٤٦)، وابن حبان (٤٩١٠)، والدرامي (٢/ ٢٥٣٨)، والبيهقي (٥/ ٢٦٦)، وعبد الرزاق (٢٠٩٩٩)، والطحاوي مشكل (٢٠٨٣)، والطبراني في الكبير (٤٥٣٩، ٤٥٤٠، ٤٥٤٢، ٤٥٤٣)، والحاكم (٢/ ٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي كلهم من حديث ابن خيثم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة إسماعيل هذا، فإنه لم يرو عنه إلا ابن خيثم، ولم يوثقه إلا ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ولأولة شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن التجار هم الفجار**» فقيل: يا رسول اللَّه أليس قد أحل اللَّه البيع، قال: «**بلى، ولكنهم يحلفون ويأثمون ويحلفون ويكذبون**». أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٨) والطحاوي في شرح المشكل (٢٠٧٧)، والحاكم (٢/ ٦) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل مرفوعًا به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وهو كما قالا، وقال الحاكم أيضًا: وقد ذكر هشام أبي عبداللَّه سماع يحي بن أبي كثير عن أبي راشد وهشام ثقة مأمون، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام.

قلت: أخرجه الحاكم (٢/ ٦)، والطبراني (١٩/ ٧١١)، وأحمد (٣/ ٤٤٤)، والطحاوي من طريق أبان بن يزيد عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل مرفوعًا. وليس عند الحاكم أبي سلام. وذكر الشيخ الألباني ـ حفظه اللَّه ـ في الصحيحة (٣٦٦) أن ابن عساكر أخرجه، وفيه تصريح يحي بسماعه من زيد فهذا إسناد صحيح أيضًا، وتوبع أبان من علي بن المبارك أخرجه البيهقي (٥/ ٢٦٦) فذكر سواء.

قلت: وخالفهم معمر عن يحي عن زيد بن سلام عن جده كتب معاوية إلى عبد الرحمن أن علم الناس ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ فجمعهم.... فذكره.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٤) الحديث جود أسناده المنذري وللحديث شاهد من حديث ابن عباس=

وشوب بيعك بالصدقـة، فإن النبي ﷺ قال حين وقف في السوق: « **يـا مـعشـر التـجار إن هذه البيـوع يخالطـها الحلف والكذب، فـشـوبوها بشيء من الصدقة**»[١] .

ويجب أن يكون خروجك من منزلك على نيـة، سمعت محمـد ابن أحمد الفراء يقـول: سمعـت عبد اللَّه ابن المبـارك يقول: إذا خرجـت من بيتك إلى السوق، فأخرج على نية أن تقضي لمـسلم حاجة، فإن رزقك اللَّه رزقًا، فذلك من فضل اللَّه، ويكون مباركًا عليك فإنه روى أن النبي ﷺ قال: «**نية المؤمن خير من عمله**»[٢] .

= أخرجه الطبراني فـي الأوسط (١٢٤٩٩) من طريق الحارث بن عبيدة عن عبـداللَّه بن عثمان ابن خيثم عن سعـيد بن جبير عن ابن عباس فذكره وفـيه «وأدي الأمانة» بدل «اتقى» وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٢) وقال فيه الحارث بن عبيدة وهو ضعيف.

قلت: وهو مع ضعفه خطأ كما قال أبو حاتم في العلل (٨/ ١١١) ورده إلى حديث إسماعيل ابن عبيد، قال ابن حبان في المجروحين: هذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه.

(١) **صحيح**: اخرجه النسائي (٧/ ١٤)، وأبو داود (٣٣٢٦)، والترمذي (١٢٠٨)، وقال حسن: صحيح وابن ماجه (٢١٤٥)، وأحمد (٦/٤، ٢٨٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٦٠)، والطبراني (١٨/ ٣٥٤، ٣٥٥)، وابن الجارود (٥٥٧)، والحميـدي (٤٣٨)، والبيهقي من طرق عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة مرفوعًا به.

وقال الترمـذي: رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغـير واحد عن أبي وائل عن قيس ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا. أهـ.

قـلـت: وله شاهد من حـديث البراء أخرجه الطحـاوي في المشكل (٢٠٨٢)، الرسالة وابن أبي شيبة (٥/ ٢٦٠)، والبـيهقي في الشعب (٤٨٤٨) من طريق عبد اللَّه بن بكـر السهمي حدثنا حاتم بن أبي صغيـرة عن عمرو بن دينار أن البراء. . . . فذكره. ورجـاله رجال الشيخين إلا أن عمرو لم يسمع من البراء فيما قاله ابن معين ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل.

(٢) **ضعـيف**: أخرجه الطبراني (٥/ ٥٩٤٢) وأبو نعـيم في الحلية (٣/ ٢٥٥) من طريق حاتم ابن عباد بن دينار ثنا يحيى بن قيس الكندي، ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعًا به.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦١): رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد الجرشي لم أر من ذكر له ترجمة، وقال (١/ ١٠٩) وفيه حاتم بن عبـاد ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات، وقال المناوي =

وروينا عن خولة امـرأة حمزة قالت: كـان على النبي ﷺ وسقين من تمر لرجل من بني ساعـدة من الأنصار، فأتاه السـاعدي يتقـاضاه فأمـر رسول اللَّه ﷺ بلالاً أن يعطيه حقه ، فأعطاه تمر دون تمر، فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ فقيـل له: ترد على رسول اللَّه التمر؟ قـال: نعم، ثم قال: «**يا خـول عـديه**

= في الفيض (٦/ ٢٩٢) وأطلق العراقي أنه ضعيف من طريقه.

قلت: ورواه الخطيب (٩/ ٢٣٧) من طريق آخر عن سهل وفيه سليمان بن عمرو أبو داود النخعي كذاب ورواه القـضاعي (١/ ١١٩) من حديث أنس وفيـه يوسف بن عطية متروك. أخـرجه البيهـقي في الشعب (٥/ ٣٤٣) وقال هذا إسناد ضعيف ونـقل الملا على القارىء في الأسرار المرفـوعة عن ابن دحـية أنه لا يصح. قـال: ورواه العـسكري في الأمثـال عن أنس وسنده ضعيف، وعـزاه السيوطي للبيهـقي في الشعب ورمز له بالضعف، فـتعقبه المناوي قـال وفيه شيئان:

الأول: أن كلام المصنف يوهم أن مـخرجه البيـهقي خرجه وسلمـة والأمر بخلافه، بل تعـقبه بما نصه، هذا إسناد ضعيف. أهـ. وذلك لأن فيه أبو عبـدالرحمن السلمي وقد سبق قول جمع فيه أنه وضاع ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه.

الثـاني: أنه ورد من عدة طرق من هذا الوجه وغيـره وأمثل وانزل فرواه باللفظ المذكور عن أنس المزبور القضـاعي في مسند الشهـاب وابن عساكر في أمـالية. وقال غـريب: ورواه الطبراني كذلك، والحـاصل أن له عدة طرق تجبـر ضعفه وأن من حكم بحـسنه فقد فـرط وممن جزم بضعفه المصنف في الدرر تبعًا للزركشي. أهـ.

قلت: وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٤٨) والعسكري في الأمثال من حديث النواس ابن سمعان، وسنده ضعيف فيه عثمان بن عبد اللَّه الشامي اتهم وفيه بقية وقد عنعنة.

قال السخـاوي في المقاصد (٧٠٢) بعد أن ذكـر شواهد له وهي له وهي وإن كانت ضعـيفة فبمجموعها، يتقوى الحديث.

أقـول: ليس الأمر كما قال، والحديث لا يتقو بهـذه الطرق الواهية، قال الدين العراقي في الفتيه ينظم كلام ابن الصلاح في عدم تقوية الحديث بالطرق الشديدة الضعف:

فـإن يقل يحـتج بالضـعـيف ... فـقل إذا كـان من الموصـوف
رواتـه بسـوء حـفظ يجـبـر ... بكونه من غـيـر وجـه يذكـر
وإن يكـن لكـذب أو شـذا ... أو قـوى الضـعف فلم يجـبـر ذا

واقضيه، فإنه ليس غريم يرجع من عند غريمه راضيًا، إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار، ولا غريم يلوي غريمه، ولا يقدر عليه كتب إلا كتب عليه كل يوم ذنب»[١] [٢].

وروينا عن جعفر محمد الصادق قال: من اتجر، فليجتنب خمسة: «أشياء الحلف، وكتمان العيب، والمدح إذا باع، والذم إذا اشترى، والدخول في شراء غيره».

ومن آدابها:

١٩ ـ العفو من آداب الصحبة

العفو عن كل هفوة تقع من الأخوان، في النفس والدنيا، دون أمور الكتاب والسنة قال اللَّه تعالى: ﴿**أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾[٣].

---

(١) قال في هامش الأصل ما صورته «هنا نقص».

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٣٢٦٤) حدثني محمد بن عوف ثنا موسى بن أيوب ثنا بقية عن ابن أبي الجون عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن خولة مرفوعًا به. **قلت**: وهذا إسناد واه، فيه بقية مدلس وقد عنعن، وأبو سعد هذا وهو البقال سعيد بن المرزبان وهو ضعيف أخرجه الطبراني من هذه الطريق (٢٤/ ٥٩١، ٦٣٥)، قال في المجمع (٤/ ١٣١) وفيه أبو سعد البقال. أهـ. ولعل ما في الإصابة تصحيف. فإنه ذكره (٢/ ٢٤٠) وعزاه للحسن بن عرفة من طريق ببقية عن سليمان عبدالرحمن عن أبي الجون عن أبي سعيد بن العاص عن معاوية بن إسحاق عن خولة مرفوعًا به، كذا ولعله تصحيف، فإن شيخ بقية في غيره عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، ولعل أبي سعيد هذا أبو سعد واللَّه أعلم. ورواه عن سعد بَن طريف عن موسى بن طلحة عن خولة، على ابن غراب أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٥٩٢) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن موسى بن طلحة، عن خولة به. قال في المجمع (٤/ ١٤٠) وفيه حبان ابن علي وثقه جماعة وضعفه آخرون والحديث عزاه ابن الأثير لأبي نعيم، ولأبي موسى واللَّه أعلم.

(٣) سورة النور، آية (٢٢).

وقال تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[(١)] .

ومن آدابها:

٢٠ ـ حسن الجوار من آداب الصحبة

حسن المجاورة، بأن يأمنك جارك في كل أسبابه في نفسه، وفي دينه وأهله وماله وولده، فإن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره بوائقه**»[(٢)] .

وقال ﷺ : «**ليس بمؤمن من يشبع وجاره إلى جنبه طاوٍ**»[(٣)] .

---

(١) سورة البقرة، آية (٢٣٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦١٠٦) بلفظ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: من يا رسول الله، قال: «**اذي لا يأمن جاره بوائقه**»، من حديث أبي شريح وأشار الحافظ في الفتح إلى الخلاف الذي على ابن أبي ذئب فيه، في صحابي الحديث، وأخرجه مسلم (٤٦) من حديث هريرة. وقد وهم الحاكم فاستدركه عليهما (١/ ١٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه إنما أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه». قال الحافظ: وتعقبه شيخنا في أماليه بأنهما لم يخرجا طريق أبي الزناد ولا واحد منهما. وإنما أخرج مسلم طريق العلاء ابن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة باللفظ الذي ذكره الحاكم.

قلت «أسامة»: ذهول الحاكم تبعه فيه الذهبي فإنه قال في الصحيحين نحوه للأعرج والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨) (٤/ ٣١)، من حديث أبي هريرة وأخرجه (٦/ ٣٨٥) من حديث أبي شريح الكعبي ومن حديثه أيضًا أخرجه الطبراني (٢٢/ ٤٨٧).

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٢) وفي التاريخ (٥/ ١٩٥) من طريق أبي نعيم ومعاوية بن هشام ومحمد بن يوسف، حدثنا عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن مساور سمعت ابن عباس مرفوعًا به. وأخرجه في التاريخ أيضًا (٥/ ١٩٦) من طريق عبدالله ابن الوليد، وأبي أحمد الزبيري عن سفيان بسنده سواء. وأخرجه أبو يعلى من طريق عبد الرحمن عن سفيان (٥/ ٢٦٩٩)، وأخرجه الخطيب من طريق الزبيري به (١٠/ ٣٩١، ٣٩٢)، وأخرجه البيهقي (١٠/ ٣)، من طريق أبي أحمد الزبيري والفريابي عن سفيان به. وأخرجه في الشعب (٧/ ٧٦)، وأخرجه هناد في الزهد من طريق قبيصه عن سفيان وعبد =

. . . .

= ابن حميد (٦/٢) من طريق عبد الرزاق والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٢٦) من طريق عمرو ابن عبيد عن سفيان، وأخرجه الحاكم (٤/١٦٧). وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وصححه أيضًا الضياء في المختارة. وقال المنذري (٣/٣٥٨)، رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات، وكذلك قال الهيثمي في المجمع في (٨/١٦٧).

قلت: ورجاله ثقات نعم غير ابن مساور فإنه مجهول. جهله ابن المديني وتبعه الذهبي ولكن ذكره ابن حبان في الثقات على عادته ولذلك قال الحافظ: مقبول.

قلت: يعني إذا نوبع وإلا فلين كما نص هو على ذلك في مقدمة التقريب ولكن للحديث شواهد:

حديث عائشة ﵂: أخرجه الحاكم من طريق عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمة عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ قال: «**ليس بمؤمن الذي يبيت شبعانا! وجاره جائع إلى جنبه**». قال الذهبي: عبد العزيز ليس بثقة.

قلت: قد أعتذر الحاكم عن إخراجه هذا الحديث مع غيره من الأحاديث، وذكر أنه أخرجها حسبه لما فيه الناس من الضيق، وذكر أنه ليس من شرط الكتاب.

حديث عمر ﵁: أخرجه أحمد في مسنده (١/٥٤، ٥٥)، ومن طريقه الحاكم (٤/١٦٧) ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه، عن عباية بن رفاعة بلغ عمر أن سعدًا لما بنى القصر انقطع الصويت فبعث إليه محمد بن مسلمة.. الحديث. وقال في آخره: «إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار، وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا يشبع الرجل دون جاره». قال الذهبي: سنده جيد.

قلت: هو هكذا منقطع كما قال الهيثمي (٨/١٦٨)، رواه أحمد بطولة وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر. وقال شاكر - رحمه اللّه - في شرح المسند (٣٩٠) إسناده ضعيف لانقطاعه.

أقول: أخرجه أبو نعيم في الحليلة موصولاً من طريق عبد الرحمن أيضًا عن سفيان عن أبيه عن عباية عن محمد بن مسلمة عن عمر مرفوعًا به. وقال: غريب من حديث الثوري تفرد به عن عبدالرحمن.

حديث ابن عباس ﵄: أخرجه المروزي والبيهقي في الشعب من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير دخل ابن عباس على ابن الزبير، فقال ابن الزبير: أنت الذي تؤنبني وتبخلني؟ قال ابن عباس: نعم إن رسول اللّه ﷺ قال: «إن المسلم الذي يشبع ويجوع جاره ليس بمؤمن» وأخرجه ابن عدي (٢/٢١٩) ولم يذكر فيه سعيد بن جبير. =

وقال: «لا تؤذي جارك بقتار قدرك»[1].

ولا تؤذي جارك بلسانك ولا تحسده في شيء من أحواله وأفعاله وتشفق عليه كشفقتك على نفسك وأهلك خاصة، وتحفظ ماله كما تحفظ مال نفسك.

روينا أن أبا حزم قال: بيننا وبينك أخلاق في الجاهلية[2] أو لم يقل شاعرهم:

ناري ونار جاري واحدة ... وإليه قلبي تنزل القدر

ما ضر جار إلا أن أجاوره ... أن لا يكون لبابه ستر

أعمى إذا ما جارتي برزت ... حتى يواري جارتي الخدر

= **قلت:** ولولا حكيم لصح إسناده ولكنه ضعف من أجله.

حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٧٥١) قال في المجمع: رواه الطبراني والبزار وإسناد البزار حسن. وقال المنذري في الترغيب: إسناده حسن.

قلت: لعله يقصد إسناد البزار فإني لم أقف عليه، وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن سلام الأثرم وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٦) سألت أبي بكر وذكر حديث رواه محمد بن سعيد بن زياد الأثرم عن همام عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ فذكره وقال أبي: حديث منكر جداً، ومحمد بن زياد الأثرم لين الحديث. قال ابن عدي: يكذب.

أقول: وبالجملة فالحديث بهذه الشواهد يشد بعضه بعضًا.

(١) **ضعيف:** أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٩) من حديث عبدالله بن عمرو. وقال في المجمع (٨/ ١٦٥) وفيه أبو بكر الهزلي وهو ضعيف. أهـ.

قلت: وأخرج ابن عدي في الكامل (٥/ ١٧١)، وعند البيهقي في الشعب (٧/ ٨٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤١) وفي المساوىء (١٨٣) مختصراً. وضعفه العراقي في تخريج الأحياء (٢/ ٢١٥) بعدما عزاه لابن عدي، ونسبه الهندي لابن عدي، والبيهقي في الكنز. وقال فيه: سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه والثلاثة ضعفاء، غير أنهم متهمين بالوضع!!

(٢) قال في هامش نسخ الأصل: ما صورته هنا نقص.

ومن آدابها:

٢١ ـ طلاقة الوجه

طلاقة الوجه والاسترسال روينا عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أخلاق المؤمنين والصديقين والشهداء والصالحين البشاشة إذا تزاوروا، والمصافحة والترحيب إذا التقوا**»[١].

ومن آدابها:

٢٢ ـ خدمة الإخوان

القيام بخدمة من هو دونه في المحل من الإخوان، فكيف بمن هو فوقه، ويعلم أن سيد القوم خادمهم روينا عن يحيى بن أكثم قال: بت ليلة عند المأمون، فانتبهت جوف الليل وأنا عطشان، فوثب من مرقده فجائني بكوز من ماء، فقلت لأمير المؤمنين: ألا دعوت بخادم؟ قال: لا حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سيد القوم خادمهم**»[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه السلمي في آداب الصحبة، وفي سنده عمرو بن بكر السكسكي وفيه أيضًا ابن جريج يدلس وقد عنعنه.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة، قال العجلوني: بعد ما عزاه له قال في سنده ضعف وانقطاع.

قلت: أما الأنقطاع فلأن محمد بن علي الهاشمي ليس له سماع من عقبة، وفيه أربعة من خلفاء العباسيين المأمون وهارون والمهدي، والمنصور لم يذكر فيهم جرح ولا تعديل. وقد أخرجه الخطيب (١٠/ ١٨٧) بهذا الإسناد إلى محمد بن علي فرواه عن عكرمة عن ابن عباس عن جرير، وفيه سليمان بن الفضل النهرواني.

ضعيف: وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٨٤٠٧) وفيه من لم يوجد لهم ترجمة، ورواه أبو نعيم في الحلية في مسند أنس لكن فيه عباد بن كثير. والحديث ضعفه الألباني ـ حفظه اللَّه ـ في ضعيف الجامع (٣٣٢٣، ٣٣٢٤).

ومن آدابها:

٢٣ ـ المشاركة في السرَّاء والضرَّاء

أن يشارك إخوانه في المكروه كما يشاركهم في المحبوب لا يتلون عليهم في الحالين.

أنشد المطرفي في بعضهم:

خير إخوانك المشارك في المر ... وأين الشريك في المر أينا
الذي إن حضرت سرك بالود ... وإن غبت كان سمعا وعينا

ومن آدابها:

٢٤ ـ مراعاة اللحظ واللفظ

أن يرعي لإخوانه، ومعاشريه حق لحظه، ولفظه، ويحفظ لهم ذلك، روينا عن أيوب قال: «إن الكريم ليرعى حق لفظه، ويحفظ لهم حق لحظه».

ومن آدابها:

٢٥ ـ ترك المنَّ

أن لا يمن بمعروفه على من يحسن عليه، ويستصغره، ويعظم ما إليه من إخوانه ويستكثره، روينا عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: كتب رجل إلى عبداللَّه بن جعفر رقعة، ووضعها في ثني وسادته التي يتكىء عليها، فقلب عبداللَّه الوسادة، فنظر الرقعة، فأخذها، وقرأها وردها في موضعها وجعل مكانها كيسًا فيه خمس آلاف دينار، فجاء الرجل فقال: اقلب الوسادة وانظر ما تحتها، فخذه، فأخذ الرجل الكيس، وأنشأ يقول:

زاد معروفك عندنا عظما ... وإنه عندك ميسور حقير
تتناساه كأن لم تأته ... وهو عند الناس مشهور كبير

ومن آدابها:

٢٦ ـ الإعراض عن الواشي والنمام

ألا يقبل عن إخوانه واش ولا نمام، رويت أن الخليل بن أحمد قال: من نم إليك فقد نم عليك، ومن أخبرك بخبر غيرك، أخبر غيرك بخبرك، وقال النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنة نمام**»[١].

ومن آدابها:

٢٧ ـ الوفاء في الحياة وبعد الممات

الوفاء للإخوان في حياتهم، وبعد مماتهم، قال بعض الحكماء: «من لم يكن عنده وفاء لإخوانه، فقد غم على نفسه»، وقال بعض أصحابنا لما مات أبو بكر ابن داود: استتر نفطويه بعده سنة، ثم ظهر فسئل عن حاله، فقال: كنت جالسا مع أبي بكر بن داود في العباسية فتذاكرنا الموت، فقال لي: يا أخي من حق الأخ أن يحزن عليه سنة ويتأدب إلى الحول، يقول لبيد:

ثم أقرأ السلام عليكما ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر

ثم مات من قريب فتذكرت قوله في كتاب الزهد: «قليل الوفا بعد الوفا أجل من كثيرة وقت الحياة».

فوفيت له مقالته وتحزنت عليه سنة

وقال الزبير بن بكار: أهل الوفا وأن كان قليلاً حظ جزيل.

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٩٥)، والنسائي (٦/٤٩٦) في الكبرى، وأحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٤)، والحميدي (٤٤٣)، والبغوي (٣٥٦٩)، والقضاعي (٨٧٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٤)، والبيهقي في السنن (٨/ ١٦٦)، وفي الآداب (١٣٧)، وابن حبان (٥٧٦٥).

ومن آدابها:

٢٨ ـ الأخ الموافق

أن يكون شفقته على أخيه الموافق أكثر من شفقته على ولده، روينا أن أبا زائدة قال: كتب الأحنف إلى صديق له أما بعد: فإذا قدم عليك أخ لك موافق، فليكن منك بمنزلة السمع والبصر. فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألم تسمع قول اللَّه تعالى لنوح عليه السلام: ﴿ **إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ** ﴾[١] وأنشد إبراهيم بن شعيب لبعضهم:

أبلغ أخاك أخا الإحسان حسنا ... أني وإن كنت لا ألقاه ألقاه

فإن طرفي موصولا برؤيته ... وإن تباعد عن مثواي مثواه

فاللَّه يعلم أني لست أذكره ... كيف أذكره يا من لست أنساه

ومن آدابها:

٢٩ ـ ستر العورات

أن يجتهد في ستر إخوانه، وإظهار مناقبهم، وكتمان قبائحهم ويكون معهم يدا واحدة في جميع الأوقات، روينا عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مثل المؤمنين إذا التقيا مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى**»[٢] .

أنشد ثعلب:

ثلاث خلال للصديق جعلتها ... مصارعة للصوم والصلوات

مواساته والصفح عن كل زلة ... وترك ابتذال السر في الخلوات

---

(١) سورة هود، آية (٤٦).

(٢) موضوع: أخرجه السلمي في آداب الصحبة، وفيه أحمد بن محمود بن غالب. قال الدارقطني متروك، وقال أبو داود: أخشى أن يكون دجال بغداد، وقال ابن عدي: أمره بين. وقال أيضًا: سمعت أبا عبداللَّه النهاوندي يقول: قلت لغلام الخليل يعني أحمد هذا، ما هذه الرقائق التي تتحدث بها قال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة، وفيه أيضًا: دينار الذي=

وأنشد أبو فراس لنفسه:

أم أؤاخـــــذاك أن جنوت لأنـي ... واثق منك بالإخـاء الصـحـيح

فـجـمـيل العـدو غـيـر جـمـيل ... وقـبـيح الصـديق غـيـر قـبـيح

ومن آدابها:

٣٠ ـ هجر استبقاء الود

أن لا يهجـر أخاه هجر بغـضه، إلا أن يكون هجره استبقـاء لوده أو إبقاء لمداومة حبه، أو قطع مقـال واش عنه روينا عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسـول اللَّه ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتـقيان، فيعرض هذا بوجهه وهذا بوجهه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**»[1].

وأنشد ابن خالويه لنفسه:

هجـــــرتك لا عن قـلى ولـكـن ... رأيـت بقـــاء ودك في الصـــدور

كـــهـــجـــر الحـــايمات الورد لما ... رأت أن المـنيــــــة في الـورود

تفـيض نفـوسـهـا ظمـأ وتخـشى ... حـــذارا وهي تنتظر من بعـــيـد

= يروي عنه أحمـد هذا ترجمة ابن حبـان في المجروحين (١/ ٢٩١)، فقال دينار بن عـبداللَّه: شيخ كـان يروي عن أنس بن مالك روى عنه أحمد بن مـحمد بن غالب وغـيره، روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب ولا كتابة ما رواه إلا على سبيل القدح فيه.

قلت: وترجمة الذهبي باسم دينار بن مكيس الحبشي مـيزان (١/ ٣٠) والحديث قال عنه العراقي في تعليقه على الإحيـاء (٢/ ١٥٦) بعد عزوه للسلمي والديلمي قال: وفيه أحمـد بن محمد ابن غالب الباهلي كذاب.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٠٧٧)و (٦٢٣٧)، أخـرجه مسلم (٢٥٦٠)، وابن حبان في صحيحـه (٥٦٦٩)، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٠٦، ٩٠٧)، وأبو داود (٤٩١١)، والتـرمذي (١٩٣٢)، وقـال: حسن صـحـيح وأخـرجه أحـمـد (٥/ ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢)، والبغـوي (٣٥٢١)، والطبـراني (٣٩٤٩، ٣٩٥١، ٣٩٦٠)، والطيـالسي (٥٩٢)، والبـيـهـقي (١٠/ ٦٣).

تصد بوجه ذي البغضاء عنه ... وترميه بألحاظ الودود

وأنشد أبو الحسين المالكي بطرسوس لبعضهم:

جعلوا الحج حجة للفراق ... واستحلوا تناقض الميثاق
فوق تلك الحمال من لو قاموا ... لحملناهم على الأحداق
وتمنيت أن تكون بعيدا ... والفراق يكون فوق الفراق
رب هجر يكون عن خوف هجر ... وفراق حزن يوم التلاق

ومن آدابها:

٣١ - إعانة الابن على البر

أن يعين الرجل ولده على بره بالإفضال عليه، روينا عن علي ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رحم اللَّه والدا أعان ولده على بره بالإفضال عليه**»[١].

ومن آدابها:

٣٢ - اصطناع المعروف

التودد إلى الإخوان باصطناع المعروف إليهم والصفح عنهم روينا عن الحسن ابن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس أهله، فإن أصبت أهله فهو أهله، وأن لم تصب أهله فأنت من أهله**»[٢]، وبإسناده أيضًا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأس الإيمان بعد**

(١) **ضعيف**: تقدم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه القضاعي في الشهاب (١/ ٣٤٦) أخبرنا أبو النعمان الكاتب ومحمد بن جعفر المقرىء قالا: ثنا أبو أحمد عبد اللَّه بن محمد الشافعي المعروف بابن المفسر ثنا أحمد ابن علي ابن سعيد القاضي، ثنا هارون ابن معروف، ثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعًا به.

قلت: وإسناده ضعيف، سعيد بن مسلمة مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

ثانيًا: الانقطاع الذي فيه لأن محمد بن علي بن الحسين، لم يدرك علي بن أبي طالب، قال=

الدين التودد للناس، واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر»[1] .

= في فتح الوهاب (٢/ ٣٢)، ورواه الخطيب في رواه مالك والدارقطني في غرائبه من طريق عبدالرحمن بن بشير الأزدي عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا. وقال الخطيب: لا يصح عن مالك - رحمه اللَّه - وقال الدارقطني: إسناده ضعيف ورجاله مجهولون. وقال الذهبي في الميزان: بعد إيراده هذا الحديث، هذا إسناد مظلم، وخبر باطل أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة.

قلت: وقد سئل الدارقطني عنه في العلل (٣/ ح٣٠٩) فقال: رواه محمد بن الحسن عن أبي يزيد الهمداني، عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي، ورواه سعيد بن مسلمة واختلف عنه. فقال العلاء بن عمرو الجعفي عن سعيد بن مسلمة عن جعفر عن أبيه عن جابر، وقال غيره عن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جده مرسلاً غريب عن جعفر.

(١) **ضعيف:** أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٨٠٦٢)، والسلمي في آداب الصحبة والطبراني في الأوسط (٥/ ٤٤٨٤)، وله في الصغير (٢/ ٥٠٧) من طرق عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن الحسين عن علي مرفوعًا به.

قلت: وفي إسناد البيهقي والسلمي نسخة علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده وهي نسخة موضوعة، وأما إسناد الطبراني في معجميه، فقد قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع وللحديث شواهد منها:

حديث أبي هريرة ﵁:

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٦٠٥٥، ٨٤٤٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٩) والطبراني في المكارم (١٣٩)، والقضاعي في الشهاب (١/ ٢٠٠)، بألفاظ متقاربة وليس في واحد منها زيادة، «واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر»، فلم يخرجها إلا البيهقي من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في الشعب: بعد إخراج الحديث، في هذا الإسناد ضعف. وقال مرة: وصله منكر، وإنما يروى منقطعًا يقصد مرسلاً، وسيأتي ويضاف إلى ذلك ضعف علي بن يزيد بن جدعان وقد علل الحديث الدارقطني في العلل (٧/ ٣٠٥).

ومنها حديث أنس ﵁:

أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٨٠٦) وفيه زيادة طويلة، وقال البيهقي بعد إخراجه: هذا إسناد ضعيف، والحمل فيه على العسكري والعمي وقد ضعفه العراقي أيضًا في تخريج الإحياء.

ومنها حديث ابن عباس ﵄:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤٩)، وفيه أبو داود النخعي كذاب، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن سليمان بن عمرو، وكلها موضوعة مما وضعها هو عليهم. وقال =

وأنشد بن أبي النجم:

اصنع الخير ما استطعت إلى الناس ... وإن كنت لا تحيط بكله
فمتى تصنع الكثير من الخير ... إذا كنت تاركًا لأقله

وأنشد لمنصور الفقيه:

أذنبت ذنبًا عظيمًا ... وأنت أعظم منه
فجد بعفوك أولا ... فاصفح بعفوك عنه
وإن لم أكن في فعالي ... من الكلام فكنه

وأنشد أيضًا:

هبني أسأت كما زعمت ... فأين عاطفة الاخوة
أو أن أسأت كما أسأت ... فأين فضلك والمروة

ومن آدابها:

٣٣ ـ حفظ العهد

أن يدوم لإخوانه على حسن العشرة، وإن وقعت بينهم وحشة أو نفرة وأن

= ابن الجوزي: وهذا لا يصح يعني الحديث.
وأبو داود كان ضعيف الحديث بإجماع المحدثين، منها حديث الحسين بن علي: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٣)، وقال: هذا حديث غريب من حديث جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قلت: وفيه الحسين بن زيد العلوي وهو إلى الضعف أقرب، وفي الباب عن ابن المسيب مرسلاً أخرجه البيهقي في السنن (١٠/ ١٠٩)، وفي الشعب (٦/ ٨٤٤٧ ـ ٩٠٥٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٦) (٧/ ١٣٥)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وفي كتاب العقل وفضله له (٢٩)، وفي كتاب الإخوان له برقم (١٤٠)، وأخرجه هناد في الزهد (١٣٤٩) كلهم من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب مرسلاً بألفاظ متقاربة، وقد صححها على الموصول الدارقطني، والبيهقي في الشعب وعل كل فالموصول والمرسل لا يصحان، لأن مدارهما على ابن جدعان، وبالجملة فالحديث ليس له إسناد يقوم به وكل طرقه لا تخلو من ضعف غير يسير. وقال ابن عدي: هو متن منكر وضعفه الشيخ الألباني ـ حفظه اللَّه تعالى ـ.

لا يترك كرم العهد، ولا يفشي الأسرار التي يعلمها في أيام أخوته منهم .

وأنشد بعض الإخوان يقول:

نصل الصديق إن أراد وصالنا ... ونصد عنه صدوده أحيانا

وإن صد عني كنت أكرم معرض ... ووجدت عنه مذهبا ومكانا

لا مفشيا بعد لقطيعه سره ... بل كاتما من ذاك ما استرعانا

إن الكريم إذا تقطع وده ... كتم القبيح وأظهر الإحسان

وأنشدني هبة اللّه بن الحسين النحوي لنفسه:

للخل فوز بخلتين ... مني نقدا بغير عين

ومحض ود بغير ملق ... وصدق عهد بغير مين

وإن لأراك أحنوا ... حنو هين عليه لين

فإن تأبى وصد عني ... حفظت ما بينه وبيني

لأنني في الوصال أصفو ... عن كل ريب له ورين

وإن دنى بالوصل مني ... أسكنته في سواد عيني

وبعد هذا أو ذاك سر ... كالضوء من خالص اللجين

ولم أشب وهو لي مشوب ... ما راب من أمره بشين

ومن آدابها

٣٤ ـ التغافل عن الإخوان

روينا عن جعفر بن محمد أنه قال: «عظموا أقداركم بالتغافل».

ومن آدابها:

٣٥ ـ ترك الوقيعة

ترك الوقيعة بين الإخوان، قال محمد المهاجري قال أعرابي: وسمع رجلاً يقع في الناس، قلل قد استدللت على عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس، لأن الطالب لها يطلبها بقدر ما فيه منها.

ومن آدابها:

٣٦ ـ قبول الاعتذار

قبول العذر ممن اعتذر إليك صادقًا أو كاذبًا.

فقد روي عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «**من اعتذر إليه أخوه المسلم، فلم يقبل عذره فعليه مثل إثم صاحب مكس**»[1].

وأنشدني المظفري لبعضهم:

أقبل معاذير من يأتيك معتذرًا ... إن بر عندك فيما قال أو فجر

فقد أطاعك من يرضيك ظاهره ... وقد أجلك من يعصيك مستترًا

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣١٧٨)، والطبراني (٢/ ٢١٥٦)، وأبو داود في المراسيل (٥٢١) وابن حبان في روضة العقلاء من طريق سفيان عن ابن جريج عن ابن مينا عن جودان مرفوعًا به ووقع عند أبي داود في المراسيل ابن جودان، قال أبو حاتم: جودان ليست له صحبة وهو مجهول، وقال في الزوائد ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل ونقل قول أبي حاتم قال ابن عبدالبر: جودان لا أعرف له نسبًا، ولا علم لي به أكثر من روايته عن النبي ﷺ وذكر الحديث ا.هـ. **قلت**: ويضاف إلى ذلك أن في إسناده ابن جريج، وهو يدلس وقد عنعنه لذلك قال ابن حبان: إن كان ابن جريج سمعه فهو حسن غريب واه. وللحديث شواهد كلها ضعيفة منها: ما أخرجه الحاكم من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «... **ومن أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك منه محقًا كان أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يرد على الحوض**»، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي بل سويد ضعيف قلت: وثم علة أخرى وهي أن أحمد قال: لم يسمع قتادة من أبي رافع. ومنها: ما أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٤)، وعزاه الهيثمي في المجمع للطبراني في الأوسط من طريق علي بن قتيبة الرفاعي ثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا. ومن تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض. قال الذهبي: «علي قال: ابن عدي روى الأباطيل»، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨١) وفيه علي بن قتيبة الرفاعي وهو ضعيف. **قلت**: وله علة أخرى وهي أن أبا الزبير مدلس، وقد عنعن لكن رواه عنه الليث ذكره أبو حاتم في العلل (٢٤٦١). قال: لا أعلم أني عثرت على شيء من حديث أبي هارون البكاء ـ من حديث إلا ما رواه عن الليث عن أبي الزبير عن جابر «من اعتذر إليه اخوه فلم يعذره، فإن عليه من الإثم، ما على العشار، وصاحب المكس» فوجدت لهذا =

وأنشدني لأبي الحسن البيهقي:

قيل قد أسا عليك فلان ... ومقام الغنى على الذل عار

قلت قد جاءنا وأحدث عذراً ... توبة المذنب عندنا الاعتذار

سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول: المؤمن يطلب عذر إخوانه، والمنافق يطلب عثراتهم.

ومن آدابها:

٣٧ ـ قضاء الحوائج

التسارع إلى قضاء حوائج من يدفع إليك حاجته، روينا حفص بن محمد قال: إن الإسارع إلى قضاء حوائج أعدائي، مخافة أن أردهم فيشتعنوا عني.

وعن محمد بن المنكدر قال: لم يبق من لذة الدنيا إلا قضاء حوائج الإخوان.

ومن آدابها:

٣٨ ـ الشوق إلى الإخوان

أن لا ينسيك بعد الدار كرم العهد، والنزوع إلى مشاهدة الإخوان وأنشد لإبن أبي شيبة الحراني:

لا تحسبن وإن دار بنا نزحت ... أنا سلونا ولا أن الهوى شغلا

اللّه يعلم أني منذ لم أراكم ... لم يحل للعين شيء بعدكم حصلا

العين تأمل رؤياكم إذا اختلجت ... كالغيث يحدث شوقًا كلما هطلا

أن يقدر اللّه تيسيرا لرحلتنا ... أو ينشأ الموت تعمد نحوك الإبلا

= الحديث أصلاً. حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن الليث عن من حدثه عن أبي الزبير عن جابر فسكن قلبي وظننت أن الليث لعله لم يذكر لهم الخبر فأرسله لهم فلم يضبطه أبوهارون ا.هـ. ومنها ما أخرجه العقيلي من حديث أنس وفيه خالد بن برد العجلي، وخالد هذا مضطرب الحديث وهو منقطع أيضًا. ومنها ما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر أيضًا وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف قاله الهيثمي في المجمع. والحديث ضعفه الشيخ الألباني ـ حفظه اللّه ـ في ضعيف ابن ماجه، وغاية المرام (٤١٣).

قال ابن الأنباري سمعت أبي يقول: «من كرم الرجل شوقه إلى أوطانه، وحنينه إلى إخوانه».

ومن آدابها:

٣٩ ـ حسن الدعوة

إذا دعوت أخا من إخوانك إلى منزلك، أن تبعث له وقت الحاجة رسولاً منك، أو تكتب إليه رقعة ولذلك أنشد لمنصور الفقيه:

إذا كان بينك من عشى ... وبين أخ من الإخوان وعد

فجدد بالغداة له رسولا ... فإن حوادث الأيام تفد

سمعت منصور بن عبد اللَّه يقول: بلغني عن جحظة قال: كذا عند إبراهيم ابن المدبر، فقال: لأبي العينا كن عندي غدا، فقال: أبو العينا قوى ظهرى برقعة، أخبرني محمد بن أحمد المرزباني البغدادي، يقول لأحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الكاتب:

إذا صاحب لك واعدته ... ليوم اجتماع من الجمعة

فقو عزيمته في الوفا ... بتذكره منك في رقعه

ومن آدابها:

٤٠ ـ لا تحتجب عن إخوانك

أن لا يحتجب عن إخوانه، ولا يحجبهم عن نفسه ولذلك أخبرني المرزباني إجازة أنشدت لأبي داود:

لا تتركني بباب الدار مطرحا ... فالحر ليس عن الأحرار يحتجب

هبني أتيت بلا معنى ولا سبب ... أليس يكون إلى معروفك السبب

وأنشدني طاهر بن عبداللَّه لبعضهم:

قل لمن يحجبني ... أيها الحاجب عنى

هذه منك فإن عدت ... إلى الباب فمنى

ومن آدابها:

٤١ ـ صون السمع واللسان

أن يصون الأذن عن سماع القبيح والخنا، كما يصون اللسان عن النطق به لأنه روى عن النبي ﷺ أنه قال: «**المستمع شريك القائل**»[(١)] .

وروى عن النبي ﷺ أنه قال يقول اللّه تعالى: «**أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن سماع الخنا، أسمعوهم اليوم حمدي وثنائي عليهم**»[(٢)] .

أنشدني الشيخ أبو سهل قال أنشدني بعض أخواني:

تحرى من الطرق أوساطها ... وعد عن الجانب المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند استماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه
وكم أزعج الحرص من طالب ... فوافى المنية في مطلبه

ومن آدابها:

٤٢ ـ رد الجواب

الجواب على كتاب الإخوان، وترك التقصير فيه فإنه روى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «إني لأرى رد جواب الكتاب حقًا، كما أرى رد وجواب السلام».

أنشدني التميمي الكاتب، قال أنشدني الطبري لأبي هفان:

إذا كتب الخليل إلى خليل ... فحق واجب رد الجواب
إذا الإخوان فاتهم التلاقي ... فما صلة أحسن من كتاب

---

(١) قال: ملا علي القارىء في الأسرار المرفوعة، ذكره في الإحياء ولم يخرجه العراقي فلا يعرف له أصلاً في مبناه. **قلت «أسامة»**: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط والخطيب في التاريخ، وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر نهى عن الغيبة والاستماع إليها وفيه فرات بن السائب متروك.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد زيادات «نعيم بن حماد» ومن طريقه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن مالك عن محمد بن المنكدر. قوله وإسناده صحيح إليه.

ومن آدابها:

٤٣ ـ الاستئذان

الأدب في الأستئذان، واستعمال السنة فيه، كما روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الاستئذان ثلاثة الأولى يستنصتون، والثانية يستصلحون، والثالثة يأذنون أو يردون**»[١] .

ومن آدابها:

٤٤ ـ تحري سرور الإخوان

أن لا يصوم إذا دعاه أخ من إخوانه إلا بإذنه، وإن نوى الصوم فعليه أن يفطر تحريا لسروره، روينا بإسنادنا الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صنعت لرسول اللَّه صلى الله عليه وسلم طعامًا فجاء هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : «**دعاكم أخوكم وتكلف لكم، أفطر ثم صم يومًا مكانه إن شئت**»[٢] .

---

(١) **ضعيف جداً**: أخرجه السلمي في كتاب الصحبة، وفيه عمر بن عمران قال الأزدي: منكر الحديث، وجهله أبو حاتم، وفيه دهثم بن قرّان متروك. وقال العراقي في تخريج الإحياء بعد ما عزاه للدارقطني في الإفراد بسند ضعيف.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي (٤/ ٢٧٩) أخبرنا أبو نصر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري أنبا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروى، ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي أنبا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد مرفوعًا به، وهذا سند ضعيف لأمور:

١ ـ لم أقف على ترجمة الشيخ البيهقي ولا من فوقه فاللَّه أعلم بحالهما.

٢ ـ إسماعيل بن أبي أويس وأبوه متكلم فيهما ولا يحتج بهما.

٣ ـ لا يعرف لابن المنكدر ما يثبت سماعه من أبي سعيد. قال الحافظ في التهذيب (٩/ ٤٠٨): فيكون مولده على هذا قبل سنة ستين بيسير، فيكون روايته عن عائشة وأبي هريرة، وعن أبي أيوب الأنصاري وأبي قتادة وسفينة ونحوهم مرسلة. . . .الخ. **قلت «أسامة»**: سفينة توفي بعد سبعين كما قال الذهبي في السير وأبو سعيد مات سنة أربعة وسبعين. وقال الذهبي في السير: وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي رافع وأسماء بنت عميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلا. أهـ. ومع هذا حسن الحافظ إسناده في الفتح (٤/ ١٨٢). =

ومن آدابها:

٤٥ ـ زيارة الإخوان

الرغبة في زيارة الإخوان فأنه روى عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن رجلاً زار أخا له في الله في قرية فأرسل الله في طريقه ملكا، فقال له: أين يا عبد الله؟! قال: أزور أخا لي في هذه القرية! فقال له: طبت وطاب ممشاك»**[1] .

= **قلت:** وقد توبع فيه أبو أويس من حماد بن أبي حميد عند الطبراني في الأوسط، ولكن حماد هذا ويقال: محمد منكر الحديث، كما قال البخاري وأحمد وقال أبو حاتم: يروى عن الثقات المناكير. أهـ. ومن ضعفه وتخليطه واضطرابه خالف نفسه وأبا أويس فرواه عن إبراهيم ابن عبيد بن رفاعة الزرقى عن أبي سعيد، فذكره وليس فيه «إن شئت»، أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢٠٣)، ومن طريقه البيهقي (٧/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وقال: ورواه ابن أبي فديك عن ابن أبي حميد وزاد فيه «إن أحببت يعني في القضاء»، وابن أبي حميد، يقال له: محمد، ويقال: حماد وهو ضعيف وصحح هذه الزيادة في الخلافيات، فقال: كذلك روى عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد بمعناه، وقال مكانه: يومًا إن شئت ورواه أبو داود الطيالسي بسنده عن ابن حميد ببعض معناه، ولم يقل «إن أحببت». **قلت:** الزيادة أصح. أهـ. وقد تعقبه ابن التركمان في الجوهر بأن أخرجه الدارقطني من حديث الخدري، ومن حديث جابر وليس فيهما قوله «إن شئت». أهـ. **أقول:** حديث الدارقطني أخرجه في سننه (٢/ ١٤٠) من طريق ابن أبي حميد عن إبراهيم ابن عبيد قال: صنع أبو سعيد طعامًا فدعا النبي ﷺ . . . الحديث، وقال بعده: هذا مرسل! وأما حديث جابر فأخرجه الدارقطني (٢/ ١٤٠)، وسنده ضعيف جدًا فيه من لا يعرفوا وفيه عمرو بن خليف يضع الحديث! وقد أصاب العراقي لما عزا حديث أبي سعيد للبيهقي قال: وللدارقطني نحوه من حديث جابر ولا يصحان. أهـ. **تنبيه:** قول العراقي ولا يصحان نقلته من إتحاف السادة المتقين للزبيدي وليست هي في المطبوع من الإحياء الذي بذيله المغني، والله أعلم.

(١) **صحيح بغير هذا اللفظ:** أخرجه مسلم (٢٥٦٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكًا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية. فقال له: هل عليك من نعمة تربها؟ قال: لا غير أني أحبه في الله، قال: فإني رسول الله إليك أن الله جل وعلا قد أحبك كما أحببته فيه، وأخرجه ابن حبان (٥٧٢)، وأحمد (٢/ ٢٩٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٤٨٢، ٥٠٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٠). **قلت:** وقد أدخل المصنف حديثين بعضهما في بعض، وركب أول حديث في آخر حديث آخر تبعًا للسلمي، والحديث المركب آخره ما =

وروينا أن عبد اللَّه بن مسعود قال: كنا إذا فقدنا الأخ اتيناه، فإن كان مريضًا كانت عيادته، وإن كان مشغولا كنا عونًا، وإن كان غير ذلك كانت زيارة.

وأنشد أبو منصور البلخي لبعضهم:

نزوركم لا نكافئكم بحقوقكم ... إن المحب إذا لم يستزر زارا

يُقرب الشوق دارا وهي نازحة ... من عالج الشوق لم يستبعد الدار

ومن آدابها:

٤٦ ـ فقه المصاحبة

أن يصاحب كل واحد من إخوانه على حسب طريقته!

روينا عن الأصمعي قال: قال: سمعت ابن أبي شيبة يقول: لا تجالس أحدًا بغير طريقته، فإنك إذا أردت لقاء الجاهل بالعلم، والملاهي بالفقه والعي بالبيان فقد آذيت جليسك. وأنشد ثعلب وذكر أنه لعلي كرم اللَّه وجهه:

لإن كنت محتاجا إلى العلم إنني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

ومن آدابها:

٤٧ ـ حفظ حرمات الصحبة

حفظ حرمات العشرة والصحبة، قال محمد بن جعفر الصادق: موده يوم صله، ومودة شهر قرابة، ومودة سنة رحم ثابتة من وصلها وصله اللَّه، ومن قطعها قطعة اللَّه. وقال أبو عبيد الريحاني: الإخوان إذا لم يلتقوا معارف، وإذا

= أخرجه الترمذي (٤/٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «من عاد مريضًا أو زار أخا له في اللَّه ناداه مناد، أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة مترلا». وأخرجه ابن حبان (٢٩٦١)، وأحمد (٢/٣٢٦، ٣٤٤، ٣٥٤)، والبغوي (٣٤٧٢)، ومداره عند الجميع على أبي سنان القسملي وهو ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وأبوحاتم والنسائي.

التقوا صاروا إخوانًا وإذا تعاشروا توارثوا. وقال جعفر: صداقة عشرين يومًا قرابة.

ومن آدابها:

٤٨ ـ الإنصاف من النفس

إنصاف الإخوان من نفسه ومواساتهم من ماله. روينا عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أشرف الأعمال ذكر اللَّه، وإنصاف المرء من نفسه، ومواسات الأخ من المال»**[1].

ومن آدابها:

٤٩ ـ الصبر على الجفاء

الصبر على جفاء الإخوان، وإسقاط التهمة عنهم بعد صحة الأخوة. أنشدني أبو بكر الأزدي لبعض إخوانه:

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا ... لتضربه لم يستمسك من الود
ولو كنت تدعوه إلى الموت لم يكن ... يراك[2] إبقاء عليه من الوجد
يرى أنه في لود نزر مقصر ... على أنه قد زاد فيه على الحد

---

(١) **ضعيف جدًا:** أخرجه السلمي في أدب الصحبة، أخبرنا محمد بن عبداللَّه الشيباني ببغداد، قال: أنا محمد بن أحمد بن سالم الأسدي، قال عبيد بن مهدي، قال: أنا عبداللَّه بن محمد ابن المغيرة، قال: أنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا به، وهذا إسناد ضعيف جدًا. فشيخ السلمي متهم وعبداللَّه بن محمد بن المغيرة، قال: أبو حاتم ليس بقوي، وقال ابن يونس منكر الحديث. وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وعبد العزيز ابن أبي رواد، قال بن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٦، ١٣٧)... كان لا يدري ما يحدث به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته، أنها موضوعة كان يحدث بها توهما لا تعمدا .... الخ.

(٢) كذا وفي «س» يردك.

ومن آدابها:

٥٠ ـ الوصية بحقوق الأخوة

الصبر على جفوة الإخوان والوصية بحقوقهم، روينا إسماعيل أن الفضل بن يحيى قال: «الصبر على أخ تعتب عليه، خير من أخ تستأنف مودته».

جامع آداب الصحبة

ومن جامع آداب الصحبة:

ما أخبرنا عبد الملك بن (*) قال: لما حضرت علقمة العطاردي الوفاة، فقال: يا بني إن عرضت لك إلى صحبة الرجال حاجة، فاصحب من إذا خدمته صانك، وإذا صحبته زانك، وإذا تحركت مؤنته مالك، أصحب من إذا مددت يدا الخير مدها وإذا رأى منك حسنة عدها، وإذا رأى منك سيئة سدها، اصحب من إذا سألت أعطاك، وإذا سكت ابتداك، وإذا نزلت بك نازلة واساك اصحب من إذا قلت صدق قولك، وإذا حاول أمرا أمرك، وإذا تنازعتما في شيء تركك. قلت: لا، قال: لأنه أحب أن لا يصحب أحدًا. لأن هذه الخصال لا تجتمع في إنسان أبدًا[1] . قال: فقال المأمون وأين هذا.

ومن آدابها:

٥١ ـ توقير الكبير

تعظيم حق الشيوخ والمشايخ، والإجلال بهم والشفقة والرحمة على الإخوان. حدثت عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ وقال: «**ليس منا من لم**

(*) بياض بالأصل.

(١) أقول: إلا من رحم اللَّه.

يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا»[١] .

(١) **صحيح**: أما حديث جابر هذا فأخرجه الطبراني في الأوسط (ح٥٩٢٣)، والسلمي في آداب الصحبة من طريق سهل بن تمام أنا مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر، وهذا إسناد ضعيف فيه مبارك بن فضالة مدلس وفيه ضعف وقد رواه بالعنعنة، وسهل ثقه يخطئ وأبوالزبير مدلس وقد عنعن. قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك ابن فضالة وثقة العجلي، وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطىء. **قلت**: وفي الباب عن ابن عمرو ﷺ، أخرجه أبو داود (٤١٤٣)، وأحمد (٢/ ٢٢٢)، والحميدي (٢/ ٢٦٨)، والحاكم (١/ ٦٢) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عبداللَّه بن أبي نجيح عن عبيداللَّه بن عامر عن ابن عمر مرفوعًا به، واختلف في اسم عبيد اللَّه هذا! فقيل: هو عبد الرحمن، قال الحافظ وصوابه عبيد اللَّه وهو مقبول. **قلت**: وبقية رجاله ثقات، وفي الباب أيضًا عن عبادة، أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والحاكم (١/ ١٢٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٣٦٥) من طرق عن ابن وهب عن عبداللَّه بن الخير الزيادى عن أبي نبيل المعافري عن عبادة مرفوعًا به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤): رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن، وفيه أيضًا عن واثله ﷺ، أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٩٥١ رقم ٢٢٩) وفيه انقطاع فالزهري لم يسمع من واثلة، وفيه عن أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري في الأدب (٣٥٣) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٨)، وصححه ووافقه الذهبي.

قلت: رجاله ثقات خلا أبي صخر، فإنه صدوق يهم، وفي الباب أيضًا عن أنس ﷺ أخرجه أبو يعلى (٦/ ١٩١) رقم (٣٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٤٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع: في إسناد أبي يعلى يوسف بن عطية وهو متروك، وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف، وأخرجه الترمذي من طريق آخر عن أنس (٤/ ١١١٩)، وكذلك عند أبي يعلى (٧/ ٢٣٨)، وفيه عبيد اللَّه بن واقد، وهو ضعيف وفيه أيضًا زربى، وهو ضعيف أيضًا: وفي الباب عن ابن عمر ﷺ، أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥)، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام لكنه توبع من محمد بن إسحاق، أخرجه الترمذي (٤/ ١٩٢٠)، وأحمد (٢/ ٢٠٧) وفي الباب عن أبي أمامة ﷺ، أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٠٣) من طريق عفير بن معدان عن سلمة بن عامر عن أبي أمامة، قال الهيثمي: فيه عفير بن معدان ضعيف جدًا. **قلت**: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٤)، والطبراني (٧٩٢٢) من طريق يزيد بن هارون عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة. وفي الباب أيضًا عن ابن عمر ﷺ، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٤٣٥): سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي من حفظه قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر فذكره، قال أبي: هذا حديث منكر وعبد الملك ضعيف!!

وقال: «من إجلال اللَّه إكرام ذي الشيبة المسلم»(١) .

---

(١) **حسن بمجموع طرقه:** أخرجه أبو داود (٤٨٤٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٦٠) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف، حدثنا عبد اللَّه بن حمران أخبرنا عون بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا به وله تتمة، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي كنانة هذا، فإنه مجهول الحال كما قال ابن القطان، وجهلة أيضًا الذهبي: وأغرب فحسن حديثه هذا!! كما حسنة النووي في الرياض وفي التبيان وتبعه العراقي ثم تبعه الحافظ مع أن الحافظ قد جهله، ويظهر أنهم قد حسنوه لطرقه. وأبو كنانة هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكره البخاري في التاريخ وسكت عنه، وقد روى عنه زياد بن أبي زياد بن مخراق فأحسن أحواله أن يكتب حديثه ولا يحتج به، ثم أن لهذا الإسناد علة أخرى وهي: أن عبداللَّه بن المبارك قد خالف عبداللَّه بن حمران فرواه عن عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة، قال الأشعري موقوفًا عليه! أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وهذا اصح فإبن حمران يخطىء فالقول قول ابن المبارك، ونقل المناوي عن ابن القطان «ما مثله يصح»، قال: وأورده ابن الجوزي في الموضوع بهذا اللفظ من حديث أنس ﷺ، ونقل على ابن حبان أنه: لا أصل له ولم يصب بل له الأصل الأصيل من حديث أبي موسى واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر. أهـ.

أقول: لكن للحديث شواهد منها ما أخرجه الترمذي (٢٠٢٣) من حديث أنس ﷺ مرفوعًا: «ما أكرم شاب شيخنا لسنه إلا قيض اللَّه له من يكرمه عند سنه»، وإسناده ضعيف جدًا، فيه يزيد بن بيان العقيلي: ضعيف، وفيه أيضًا أبو الرجال خالد بن محمد الأنصاري: واه، قال البخاري: عنده عجائب. وقال ابن عدي: هذا حديث منكر، ومنها ما أخرجه الخطيب في الجامع، من حديث ابن عباس ﷺ (١/ ١٨٦): أنا أحمد بن أبي جعفر نا الحسين بن محمد ابن سليمان الكاتب نا محمد بن الأزهر الأنصاري أبو عبداللَّه إملاء. قال: سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان فأنكر عليه قيامه إليه فقال: أتنكر على قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن من إجلال اللَّه إجلال ذي الشيبة المسلم»؟! قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه. **قلت:** ولا أعرف لأبي هاشم هذا ذكرا في كتب الرجال، ولعله أبو هشام وهو الأقرب وهو ضعيف واللَّه أعلم. ومنها ما أخرجه الخطيب في الجامع (١/ ١٨١) أيضًا من حديث أنس ﷺ مرفوعًا: «بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ من إجلال اللَّه عز وجل»، وفيه صخر بن محمد الحاجبي. ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٣٠٨)، وقال: قال ابن طاهر: كذاب، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل عامة ما يرويه من موضوعاته، ذكر الذهبي هذا في الميزان. ومنها أخرجه الخطيب في الجامع (١/ ١٨١) من حديث أنس ﷺ أيضًا أن: «من =

ومن آدابها:

٥٣ ـ البداءة بالكبير عند الكلام

أن لا يتكلم الأحداث بحضرة الأكابر روينا عن جابر قال: قدم وفد جهينة على رسول الله ﷺ، فقام غلام يتكلم فقال النبي ﷺ: «فأين الكبير»[1] ؟!.

ومن آدابها:

٥٣ ـ السلام على الإخوان عند السفر

أن الإنسان إذا أراد سفرا أن يسلم على إخوانه، ويزورهم لعله أن يكون

= إجلالي توقير الشيخ من أمتي»، وفيه يعقوب بن إسحاق الواسطي ترجمه الذهبي في الميزان (٤/٤٤٨)، فقال: ليس بثقة قد اتهم فذكر هذا الحديث، وقال هو المتهم: ومنها ما أخرجه ابن عدي (٤/٢٨٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/٥٥١) من حديث جابر مرفوعًا: «إن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم»، وإسناده لا بأس به ومنها ما أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٥٥١) موقوفًا على ابن عمر: «إن من أعظم إجلال الله عز وجل إكرام الإمام المقسط وذي الشيبة في الإسلام»، وفيه الحجاج بن أرطأة وقد عنعن ومنها: ما أخرجه البيهقي في الشعب (٧/٤٥٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «إن من إجلال الله تعالى على العباد إكرام ذي الشيبة المسلم» من طريق عيسى بن يونس عن بدر بن خليل الكوفي الأسدي عن سلمة بن عطية الفقيمي، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا به، وبدر ابن خليل الكوفي، وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: شيخ، ومسلم بن عطية هذا قال فيه أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وذكر في حرف الميم من المجروحين مسلم بن عطية الفقيمي شيخ يروى عن عطاء بن رباح روى عنه بدر بن الخليل: منكر الحديث!! ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة (٣/٨، ٩)، ولذلك قال الذهبي في المغني (١/٢٥٢٤): سلم بن عطية وقيل مسلم بن عطية وهاه ابن حبان. وعطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر قاله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل. ومنها ما أخرجه البيهقي في الشعب أيضًا (٧/٦٤٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «إن من تعظيم جلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة في الإسلام...»الحديث، وفيه أبو معشر نجيح السندي ضعيف الحديث جدًا. **أقول:** فأقل أحوال الحديث أن يكون حسنًا إن لم يكن صحيحًا والله أعلم.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/٤٦١) والسلمي في الصحبة وإسناده ضعيف فيه محمد بن =

لأحد حاجة في وجهه الذي توجهّه. روينا عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إذا سافر أحدكم فليسلم على إخوانه، فإنهم يزودونه بدعائهم إلى دعائه خيرا**»[1] .

ومن آدابها:

٥٤ ـ التغير على الإخوان

أن لا يتغير لإخوانه بأن يحدث ثروة أو غنى، أنشد المبرد:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة وأصبحت فيها بعد عسر أخا يسر
لقد كشف الأثر عنك خلائقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

وأنشد ابن الأنباري في صدره:

وأن عبيد للّه لما حوى العلى وصار له من بين إخوانه مال
رأى خله منهم فسدّ بماله يشاطرهم حتى استوت بهم الحال

ومن آدابها:

٥٥ ـ اللين في الخصومة

ألا يغرق بين الخصومة، ويترك للصلح موضعا فإنه روى عن النبي ﷺ مسندا، وعن علي ﷺ صحيحًا أنه قال: «أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك يومًا ما، عسى أن يكون حبيبك

= عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف الحديث وفيه عنعنه أبي الزبير، أقول: ولكن قد صح مثل حديث جابر كحديث القسامة، وحديث مالك بن الحويرث، وحديث الروياني في السلواك. واللّه أعلم!.

(١) **ضعيف:** أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي بإسناد تالف، فيه عمرو بن الحصين وهو متروك وفيه يحيى بن العلاء رمى بالوضع، والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٠) للطبراني في الأوسط، وقال: وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف.

يـومًا ما[١] .

وروى أنه قـيل لأبي سفـيان بن حـرب: مـا الذي بلغ بك من الشرف مـا

(١) أخرجه التـرمذي (١٩٩٧) حدثنا أبو كريب، حـدثنا سويد بن عمرو الكلبـي عن حماد ابن سلمة عن أيوب عن مـحمد بن سيرين، عن أبي هريرة أراه رفـعه فذكره. وقـال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه.
وقد روى هذا الحديث عن أيوب بإسـناد غير هذا، رواه الحسن بن أبي جعـفر، وهو حديث ضعيف أيضًا بإسناد له عن علي ﷺ عن النبي ﷺ والصحيح عن علي موقوفًا.
وقد أعله ابن حبان في المجروحين بسويد هذا وقال: كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهـية، لا يجوز الأحتجاج به بحال، ثم ذكـر له هذا الحديث وقال: وهذا الحـديث ليس من حـديث أبي هريرة إلا من حـديث ابن سيـرين ولا من حـديث أيوب بن هشام، ولا من حديث حماد بن سلمـة، وإنما هو قول علي بن أبي طالب ﷺ فقط، وقد رفعه عن علي، الحسن ابن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب وهو خطأ فاحش. أهـ. وقال البيهقي شعب (٥/ ٢٦٠) عن حديث سويد وهو وهم. أهـ. **أقول:** وقد توبع أيوب على رفعه، فرواه الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفـوعًا، أخرجه الرازي في فـوائده، وابن عدي (٢/ ٢٩٨)، والخطيب (١١/ ٤٢٨)، وابن الجـوزي علل (٢/ ٧٣٥)، وقـال: هذا حديث لا يصح عـن رسول اللَّه ﷺ، قـال أحمد: لا يكتب حديث الحسن بن دينار، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: حدث بالموضوعات عن الأثبات. أهـ.
قـلـت: وقد رواه الحسن بن أبي جعـفر عن أيوب عن حميد عن علي مرفـوعًا،وتقدم قول ابن حبان: وهو خطأ فاحش، وهذا الإسناد عند البيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٠) ورواه هارون ابن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين، عن حميد بن عبـدالرحمن عن علي يرفعه، قال البيهقي: وروى من أوجه أخـرى ضعيفـة، والمحفوظ موقـوف، وقال الدارقطني في العلل (١٤٣٦)، ولا يصح رفعه والصحيح عن علي موقوفًا.
قلـت: والموقوف عن علي أخرجه البخـاري في الأدب (٣٧٩)،والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٠) وفي الباب عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا، أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف، وعن ابن عمـرو رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمـد بن كثير النهدي، وهو ضعيف قاله الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٨)، **وأقول:** حديث ابن عمر سرقه أبو الصلت الهـروى من الحسن بن أبي جعـفر، فـرواه بإسناد آخر عن ابن عمـر، وأبو الصلت كذاب. أنظر المتناهية (٢/ ٧٣٥).

نرى؟!، قال: ما خاصمت رجلاً إلا جعلت بيني وبين الصلح موضعًا أو قال: موعدًا».

ومن آدابها:

٥٦ ـ معرفة حقوق الرجال

معرفة حقـوق الرجال في معاشرتهم على حسب ما يستـحق من الاستحقاق في التوقير له دائمًا. واللَّه سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

وهذا آخر الكتاب، واللَّه سبحانه وتعالى الهادي والموفق للصواب
وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

الفهـرس

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *